آخر ساعة
العدد — ٨٠٤ — ٢٢ مارس ١٩٥٠
AKHER SAA No 804 — 22 MARS 1950

تاج من الذهب



ملك الملوك يخاف على عرشه من كنيسة قديمة!





بنطلونات بالدانتلا !
يلبس الرجال فى جزيرة سيلان بمجرد زواجهم بنطلونات محلاة بالدانتلا وذلك اشارة الى خروجهم من العزوبة البغيضة

بحيرة اليوم !
تتميز بحيرة اليوم فى تركستان بانها لا ترى الا خلال يوم واحد خلال العام وذلك لأن الجليد يغطيها مدة ٣٦٤ يوما فى السنة !

أثر عجيب !
فى مدينة همبرج بامريكا اقيم أثر فى المكان الذى فقد فيه جورج واشنجتن ساعته فى يوم من الايام .. !

قصر القمح !
هذا القصر قد حلى كله بالقمح المختلف الالوان . بنى فى مدينة ميتشل بامريكا

ملحق !
تتميز هذا النوع العجيب من السمك وهو يعيش عند شواطئ أمريكا ، بانه يجر وراءه فى كل مكان فوقعة يفقس فيها بيضه .. !

نجمك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تحدث لك مفاجأة غامضة لا تفهم منها شيئا ، ويدور حديث طويل حول مكان بعيد قد تزوره يوما

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● يساعدك اقرباؤك واصدقاؤك ، لاتتورط فى شئ قد ينتهى بماساة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تقوم برحلة غير متوقعة ، وتتلقى انباء سارة عن احد اقربائك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيخيل اليك ان جميع آمالك قد تحققت .. لاتدع هذا الشعور يسيطر عليك كلية .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● احتفظ بأسرارك كلها هذا الاسبوع ، ولا تكشف عن شئ منها الا لمن تعتبره اعز صديق .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● . اسبوع هادئ .. لاحركة ولا نشاط .. انتهز الفرصة واستجم لتستعيد نشاطك .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● تشعر بقوة تدفعك الى المغامرة .. وقد تستفيد من ذلك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سيتقدم اليك بعض اصدقائك بعروض تستحق البحث ، لاتهملها .. ان من بينها عرضا جيدا لو استطعت الاستفادة منه .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● اعرف قدر نفسك ، ولا تقف فى هذا الاسبوع خصما لاشخاص لاتستطيع ان تعاديهم .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تحيط بك اشاعات كثيرة . سيصدقها بعض اصدقائك ، وسوف يتحققون - بانفسهم - انها مجرد اشاعات

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● يقابلك هذا الاسبوع خصم يضايقك من ناحية سلبية اى انك لن تستطيع ان تضع يدك على مضايقاته . فنصيحتى ان تكون فى منتهى الهدوء ... والهدوء قاتل .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستتلقى خطابات ورسائل كثيرة ، وتطلع على افكار جديدة .. انتهز الفرصة .

حامد جودة بك

من مواليد ٩ مارس ١٨٨٨

متحف الأفكار !

الغلاء

تسألنى ما هو الغلاء ؟

اقول لك : انه كابوس الجشعين يرقد فوق صدور الجائعين !

لماذا نتزوج ؟ !

لا يوجد رجل يتزوج حبا فى الزواج .. ومن تزوج فلنقص فى نفسه ولا يجد من يسد هذا النقص سوى زوجته التى ستشاركه فى حياته .

فالفقير يتزوج : لانه لا يملك اجر خادمة !

والرجل المتوسط الحال يتزوج : لانه لا يملك اجر عشيقة !!

.. أما الغنى فانه لا يتزوج ... وان تزوج فلأنه بحاجة الى وريث !!

منطق الاغبياء !

يقول جان جاك روسو :

« لايعجبنى شئ من منطق الجهلاء .. حتى الصواب !! » .

.. ويظهر أن هذا القول على جانب كبير من الحقيقة .. بل ان الغبى يكاد يكون أغبى مايكون حين يحاول أن يكون ذكيا !

- كنت راكبا القطار فى طريقى الى الصعيد .. واذا بالقطار يقف فجأة .. فسأل أحد الركاب الكمسارى :

- هذه ليست محطة ! .. فما الذى دعا القطار الى الوقوف ؟!

.. فأجابه : ان القطار دهم بقرة !

.. فتساءل الرجل باهتمام:

- وهل كانت البقرة على الشريط ؟

.. فاجابه الكمسارى بكل هدوء :

- لا يا سيدى ! .. بل كان القطار يطاردها فى الحقول !

سخرية الحياة !

ما أعجب الحياة ! .. وما أشد سخريتها !

لاشك ان الخير فى الفضيلة . والشر فى الرذيلة : ومع ذلك فأنصار الفضيلة هم المضطهدون المعذبون بينما نرى أن عشاق الرذيلة هم السعداء المقربون ! . بل تكاد تكون الرذيلة هى وسيلة التقارب والتفاهم فى هذه الايام

ان الفضيلة تأتى عارية تصرخ فى الآذان لتستيقظ الضمائر . .. ولهذا يخشاها الناس بينما تتقدم الرذيلة بخطى خافتة حتى لاتوقظ الضمير .. ومن هنا عشقها معظم الناس ! بل مالنا نذهب بعيدا . فالقانون نفسه - الذى هو دعامة المجتمع - سوى بين الفضيلة والرذيلة بل انه ظلم الاولى .

انه حقيقة يعاقب على الرذيلة . ولكنه فى الوقت ذاته لايكافئ على الفضيلة !

.. والمرأة التى هى سر الحياة تفضل الرذيلة على الفضيلة :

انها حقيقة تحترم من الرجل فضائله .. ولكنها تحب رذائله

.. ولهذا أقبل الناس على الرذيلة . وابتعدوا عن الفضيلة .. ذلك لان فضائلنا - كما يقول جوستاف لوبون - قد تجلب لنا من الاضطهاد أكثر مما تجلبه لنا رذائلنا !!

يوزباشى : **حسن حافظ فهمى**



المعرض الزراعى الصناعى من جهة كوبرى الجلاء

تصوير
ممدوح فتح الله
مدرس بسوهاج الثانوية

من شرق الاردن
تسربت أسرار الجيش المصرى إلى اليهود ...

تذيع « آخر ساعة » اليوم سرا خطيرا وتطلب التحقيق فيه !

ان مجلس الجامعة العربيـة الذى سيجتمع بعد يومين يجب أن يبحث هذا الاتهام الجـديد الذى يثبت ان صـاحب الجلالة الهاشـمية ـ ! ـ عبد الله بن الحسين ملك شرق الاردن لم يكتف بمفاوضـة اليهود سرا ، بينما كان الجيش المصرى يفجر أرض فلسطين بالنار ، ويروى تربتها بالدم ويقف جلالته متفرجا على المعارك الطاحنة فى الجنوب ، ويتحدث مع جمع من الضـباط العراقيين زاروه فى قصر الرغدان فيقول لهم بالحرف الواحد :

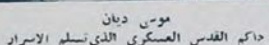
ـ أما المصريون فقد تعفرت أنوفهم .. وأما اهل الشمال فلا حول لهم ولا قوة !

لم يكتف صاحب الجـلالة الهاشمية بهذا كله ـ ! ـ بل قدم لليهود اغلى وأهم أسرار الجيش المصرى التى عرفها جلالته بصفته قائدا أعلى للجيوش العربيـة ، ثم بصفته عضوا فى الجامعـة العربية له جيش مشترك مع الجيش المصرى ـ هـكذا كان مفروضا ! ـ فى معارك الحرب !!



جلوب باشا
بواسطته تسربت الاسرار !





موسى ديان
حاكم القدس العسكرى الذى تسلم الاسرار

مؤتمر خطير !

والسر الخطير الذى تكشف « آخر ساعة » الستار عنه اليوم بدأ فى يوم ١٣ ديسمبر سـنة ١٩٤٨ ـ اى بعد يومين من اتصال الملك عبد الله بالياس ساسـون المبعوث اليهودى لمفاوضة جلالته فى القدس !

فقد تقرر ان يعقـد فى ذلك اليوم مؤتمر حربى هام لرؤساء أركان حرب جميع الجيـوش العربية . وبدأ المؤتمر فعلا اولى جلساته بعد ظهر هذا اليوم فى مقر رئاسة الجيش بالعباسـية بالقاهرة

وكان المؤتمر تحت رئاسـة الفريق عثمان المهدى باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصرى

وقد بدأ المؤتمر بكلمة قصيرة من عثمان المهدى باشا قال فيها انه يرحب بزملائه رؤساء هيئة أركان حرب الجيوش العربيـة ثم قال لهم انه يشكرهم على اهتمامهم بالحضور لوضـع خطة عامة للجيوش العربية فى الميدان . ولانقاذ فرقة الفالوجـة بالذات من الحصار

وانتهى عثمان المهدى باشـا من كلمته واذا باللواء صالح صـائب رئيس هيئة أركان حرب الجيش العراقى يقول :

انا قبل أن نبحث فى هـذا كله يتعين علينا أن نعـرف أين نحن الآن دون ان يخـدع احدنا زملاءه .. وعلينا ان نصارح رجال السياسة ـ الذين دفعونا دفعـا الى الحرب بحقيقة موقفنـا ، ولهذا فانى اقترح أن تقدم كل دولة الى هذا المؤتمر بيانا بمـا لديها من ذخائر وأسلحة وجنود ومدى تحملها ـ على هذا الاساس ـ للهجوم والدفاع ..

اسرار خطيرة !

واستمرت المناقشات . ومن سوء الحظ ـ أن اللواء صائب استطاع أن يدفع المؤتمر فى هذا الطريق فسار فيه وكان ذلك هو التمهيد للكارثة

وفى جلسـة تالية للمؤتمر تقدمت كل دولة من الدول العربية ببيان مالديها

وقد قالت لبنان مثلا ـ بعـد تفصيلات كثيرة جدا ـ انما لديها يكفيها لتقف ضد اليهود خمسة أيام فى الهجوم وثلاثة ايام فى الدفاع !

وقالت سوريا مثلا انها تسـتطيع أن تقف فى الدفاع سبعة ايام فاذا كان عليها أن تهـاجم فما لديها لا يسمح لها بأن تستمر فى الهجوم أكثر من خمسة أيام

وقالت العراق انها تستطيع أن تهاجم عشرة ايام وان تدافع اسبوعين ..

واخيرا جاء دور مصر ..

وقدمت مصر كشـفـا امينا بالاسلحة والذخائر ومواقع الجنود فى ذلك الوقت ولم يكن هنـاك بالطبع نسبة بين حالها وحال باقى الدول العربيـة وليس هذا هو المهم على اى حال !

منشورات ! .

ولكن الشىء العجيب الذى لم يحـدث مثله فى تاريخ اى مؤتمر حربى أن الكلام الذى قيل فيـه والوثائق التى قدمت جمعت كلها فى محضر واحـد كتب بطريقة « الاستنسل » وطبع منـه عدد من النسخ يوازى عدد الحاضرين من القـواد المشتركين فى المؤتمر وهكذا أخـذ كل منهم نسخة ومضى فى طريقـه بعد ارفضاض المؤتمر ! .

والحقيقـة المروعة التى ثبتت بعد ذلك أن المفوضية العراقية فى القاهرة اخذت نسخة التقرير التى أخـذها القائد العراقى المشترك فى المؤتمر واعادت طبع عدة نسخ منه وزعت ـ كانه منشورات ! ثم وزعتـه على بعض الضباط العراقيين الذين لم يشتركوا فى المؤتمر . .

والاخطر من هذا ـ وهنا تجىء مسئوليـة صاحب الجـلالة الهاشمية ! ـ أنه ثبت ان نسـخة التقرير السرى الخطير التى وصلت الى جيش شرق الاردن قد وصلت الى يد جلوب باشـا العنيد .. ومنـه انتقلت الى يد الكولونيل جولدى الضابط الانجليزى الذى كان قائدا عاما للمنطقـة المحيطة بالقدس .

انجليـزى يهودى !

واقد ظهر أن الكولونيل جولدى انجليزى يهودى !

وظهر ايضا أن التقرير السرى الخطـير .. او أهم ما فيه قد تسرب من يدى الكولونيل جولدى الى يدى الكولونيل موسى ديان قائد القدس اليهودى !

ولقد تأكد بعد ذلك ان أهم ما فى تقرير مؤتمر رؤساء اركان حرب الدول العربية قد تسرب الى يد العـدو ، وتأيد ذلك بحركات اليهود فى الميدان فقد بدأت خططهم تتشكل وفقا للحقائق الواردة فيه

ولقد اكتشفت القيادة المصرية العليا فى فلسطين أن شيئا ما قد حدث فبادرت على الفور بتغيير المراكز واحدثت حركات سريعة غيرت الوضـع ولولا هذا لكانت الكارثة فادحة لا تعوض !

قبـل الضـمان الجماعى !

وبعد .. ليس من مصلحة مصر ولا من مصلحة اى دولة عربية ولا من مصلحة الجامعة العربية التى سيجتمع مجلسها بعد يومين أن تبحث مشروعـا للضـمان الجماعى وان تجلس حول مائدة واحـدة تتلمس خير الوسائل لتامين سلامتها اذا كان هناك بين الجالسين حول المـائدة .. من



عزيزى القارئ

استطاع سطران فى باب « قبـلات وصفعات » فى العدد المـاضى من « آخر ساعة » ـ وجدا الطريق مفتـوحا أمامهمـا الى السماء ـ أن يحققـا أملا ضخما يمس حياة منطقة يسكنها آلاف من الناس ـ وأن يشيعـا نور العلم فى أرجائها المعتمة .

فلقـد حدث أن تلقت « آخر ساعة » شكوى من اهالى المنزلة ـ الدقهلية ـ يقولون فيها انهم كانوا قد اكتتبوا من مالهم لبنـاء مدرسة ثانوية فى منطقتهم وجمعوا بالفعـل بعض المـال ولكنهم عجزوا عن اتمام المشروع

وكانت الشكوى تفيض بالضراعة والتـوسل الى وزير المعـارف بان تتولى وزارتـه تكملة المشروع وتقوم هى باتمام المدرسة

ونشرت « آخر ساعة » الشكوى وتحتها سطران قالت فيهمـا ان مجهود أهالى المنطقـة يستحق التشجيع وان حقهم على وزارة المعارف ان تنهض باتمامه . .

وتلقيت منذ يومين من الاستاذ محمـد احمـد شحـاته سكرتير جمعية الاصلاح رسالة يقول فيها :

« ولم تمض الا عدة ايام حتى حضر الى مقر المدرسة مهندس خاص من وزارة المعـارف لعمل الرسم والتصميم »

ولقـد علمت « آخر ساعة » بعد ذلك ان وزير المعارف اهتم بقصة هذه المدرسة .

وان السطرين اللذين نشرا فى قبلات وصفعات فى عدد آخر ساعة الماضى قد وجدا طريقهمـا الى السماء مفتوحا . .

وان النور ـ نور العلم ـ على وشك أن يشع فى حياة آلاف من سكان المنزلة ويملأ دنيـاهم بالحقيقة والمعرفة ...

رئيس التحرير

ولى العهد السعودى فى زيارة خاطفة للقاهرة

الشباب المتحمس والرجولة المكتملة وحكمة الشيوخ .. يجمع بين كل هذا صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية .. طويل القامة متين البنيان تشعر بقوته حين يصافحك ثم يأخذك العجب حين يتحدث اليك بصوت هادىء خافت وفى دبلوماسية رائعة ..

تاريخ المملكة العربية

بلغ الخامسة والاربعين من عمره .. وهذه السنوات هى تاريخ المملكة العربية السعودية الحديثة .. عسر وحروب ودسائس وفتن .. ثم يسر وأمن وسلام وتأسيس وبناء !

شهد الامير مع جلالة والده الملك عبد العزيز كل حروبه وشاركه فى قيادتها ومعاركها الطاحنة .. كان يقود الجيوش السعودية ـ ومن بينها جيشه الخاص فى الفتح وتاديب الثائرين فهزم ابن الرشيد وفتح «حايل» عاصمة عائلة ابن الرشيد التى كانت تحكم نجد قبل ان يستتب الامر لآل سعود .

ويبدو جلد الامير وقوة احتماله حين أصيب أثناء الحرب بالرصاص مرات .. وفى كل مرة كان يصر على انتزاع الرصاصات وهو فى الميدان وبدون تخدير .

الامير البار

وهو بر بأبيه الملك ... منذ سنوات دبرت مؤامرة لاغتيال الملك عبد العزيز أثناء طوافه ببيت الله الحرام .. وذهب ثلاثة يمنيين لتنفيذ المؤامرة ..

وكان الملك فى طوافه والى جانبه ولى عهده وحوله حراسه وعندما انتهى منه واخذ يصلى الى الله بدأ تنفيذ المؤامرة فهجم أحد المتآمرين على الملك بخنجره أثناء سجوده ليطعنه فشعر الامير بما يبيت لأبيه فوثب اليه وتلقى الطعنة عنه فى كتفه بينما قتل الحراس شريكى الجانى الذى حوكم بعد اعتقاله

اولاد الامير

والامير شديد العناية بتربية وتثقيف انجاله الامراء التسعة واكبرهم هو الامير فهد .. وقد انتدب لهذا الغرض خمسة من الاساتذة المصريين لتعليمهم مختلف العلوم والفنون واللغات ـ عدا اساتذة للدين من نجد ـ وفى أثناء وجود الامير سعود فى مصر هذا الاسبوع كلف سكرتيره ورئيس ديوانه بالنيابة الشيخ عبد الله ابو الخير بشراء مجموعة من الكتب المختلفة بلغت ٨٠٠ كتاب .

مع ابناء الشعب

ولا يتلقى الامراء انجال ولى العهد دراستهم وحدهم ، بل مع غيرهم من ابناء الشعب فى مدرسة خاصة أنشأها الامير واشرف على اعداد برنامجها على احدث النظم ووسائل التعليم . . ويدرس فيها الدين والعلوم الحديثة واللغات « العربية والانجليزية والفرنسية » وخصص جوائز سنوية يمنحها بنفسه للمتفوقين

ويقود ولى العهد حركة التعليم والثقافة فى بلاده .. اوفد الى مصر بعثات من المتفوقين على حسابه الخاص ، وانشأ اول محطة علمية فلكية فى مكة شيد لها بناء حديثا وجلب لها احدث الآلات والاجهزة من اوربا وامريكا .. ويشرف عليها أستاذ من خريجي الازهر هو الشيخ محمد عبد الرازق المدرس بالمسجد الحرام .

الكتب الدينية

ويساهم فى طبع الكثير من الكتب الدينية . وبعض هذه الكتب يطبع فى مصر ثم يصدر الى بلاد المملكة العربية السعودية

ويقوم الآن ببناء مكتبة عامة للشعب السعودى فى الرياض اعد لها مختلف المطبوعات العربية فى الدين والتاريخ والادب والثقافة، وستكون الاستعارة منها مباحة لجميع الافراد .

الامير الفارس

وهواية الامير الوحيدة هى ركوب الخيل وتربيتها واقتناء الاصيل منها ، ولديه مجموعة قيمة من الجياد العربية الاصيلة يعنى بها عناية كبيرة .

ويعنى الامير بالاطلاع على كل كبيرة وصغيرة .. فان سكرتيره ورئيس ديوانه بالنيابة الشيخ عبد الله أبو الخير يقرأ له كل التقارير الواردة من جميع انحاء المملكة . بتفصيل دقيق ولايترك حتى التافه منها ، وقد قسم الديوان الى اقسام .. قسم البرقيات وقسم الشئون الداخلية وقسم نجد وقسم الانباء والاخبار .. وهذا القسم الاخير مزود بالاجهزة اللاسلكية ومهمته التقاط الاخبار من جميع محطات الاذاعة فى العالم وعرضها على الامير أولا بأول .

عبد الصبور قابيل

للامير حرس خاص يرافقه الى كل مكان .. ويرى احد هؤلاء الجنود فى احدى صالات المفوضية السعودية وقد وقف لتحية الامير

مدير الامن العام للمملكة السعودية مهدى بك المصلح ومحمد النملة ياور الامير . . عند باب الصالون الذى به الامير والى جوارهما احد الزوار .

الامير سعود فى احد صالونات المفوضية السعودية قبل مادبة العشاء التى اقيمت لسموه قبل سفره ـ يتحدث الى عبد الرحمن عزام باشا امين عام الجامعة بحضور سعادة الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل وزير المملكة السعودية فى مصر

زار الامير مصر لاستشارة اطبائها ..وقدم مشورته ايضا لأقطاب الاقطار الشقيقة، ويرى سموه يتحدث الى دولة جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية سابقا



في فترة الاستراحة من الزوار جلس الامير يستمع الى سكرتيره ورئيس ديوانه الشيخ عبد الله ابو الخير وهو يقرأ التقارير والمكاتبات الواردة اليه ...



بعد زيارة طويلة وحديث هام بين الامير ورفعة حسين سرى باشا .. الامير يشد على يدى رئيس الديوان



الكل يرحبون بالضيوف .. حارس الامير الخاص يقوم الى جانب عمله بتقديم القهوة العربية لكبار السعوديين.

شهد قصر الامير كثيرا من كبار رجال الحكومة السعودية .. وترى فى احدى شرفات القصر سعادة سليمان بك الحمد وكيل وزارة المالية السعودية وسعادة الشيخ محمد سرور الصبان مستشار عام الوزارة ويحمل كلاهما رتبة وزير مفوض.

• • •

الشيخ عبد الله ابو الخير السكرتير الخاص ورئيس ديوان ولى العهد. والشيخ فؤاد شاكر تشريفاتى جلالة الملك عبد العزيز يعدان برنامجا لاحدى زيارات الامير

• • •

احد جنود الحرس الخاص لولى العهد وقد حمل السيف والخنجر والمسدس ..







حرم النحاس باشا وحرم سرى باشا وحرم فؤاد سراج الدين باشا وحرم الدكتور حامد زكى يشاهدن معروضات الارانب

حرم رئيس الوزراء تهوى تربية الدجاج

ظهر ان صاحبة العصمة حرم رفعه النحاس باشا من هواة تربية الدواجن فقد عرضت عصمتها فى معرض الدواجن الذى اقيم هذا الاسبوع ثلاثة انواع من الدجاج .. النوع الاول وهو ديك « بليموث روك اسود عادى » .. والنوع الثانى وهو ديك « بليموث روك مخطط اسود على ابيض » .. ثم النوع الثالث وهو اجملها واندرها دجاج « اوربنجتون ذهبى » .. ولم يظهر فى المعرض الا بين معروضات الخاصة الملكية والاستاذ زكى ابو الفتوح بك .. كما عرضت صاحبة العصمة اربعة ازواج من الحمام « النصاوى المسود » .. وخمس فرد من الحمام « النصاوى اكول » .. والنوع الاول اسود حالك وحول رقبته زغب منتفخ ابيض . والنوع الثانى ابيض ناصع تبعثرت فوق جسمه بضع نقط سوداء لامعة

وقد قدمت الخاصة الملكية اجمل دجاج « شانتيلا » ظهر فى المعروضات .. وقد بلغ وزن الديك منه ثمانية ارطال والدجاجة سبعة ارطال ونصفا .. وكانت معروضات زكى بك ابو الفتوح مثار الاعجاب والابتسام فى نفس الوقت .. فقد اطلق زكى بك على « ابطال » معروضاته اسماء مشهورة كقيس وليلى وروميو وجوليت وانطونيو وكليوبطره



ثم التفت الزائرات حول نوع غريب من الحمام



اصطحبت حرم رئيس الوزراء زوجات الوزراء بعد افتتاح معرض الزهور لتفرجهم على معروضاتها فى معرض الدواجن ...

والى جانب عصمتها حرم فؤاد سراج الدين باشا ثم حرم حامد زكى بك .



افتتحت الاميرة فايزة هذا الاسبوع معرض الزهور بالجزيرة .. وقد كان أجمل ما فى المعرض الحديقة الصغيرة التى رتبت فى وسط الصالة وهى تحوى اجمل مجموعة من الزهور الافرنجية .

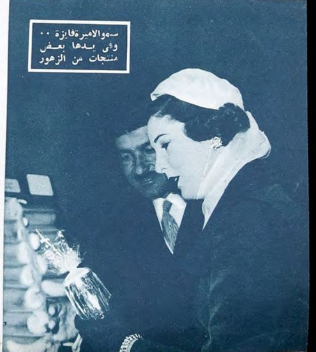
واحتكر عرض البانسيه فى المعرض نابلة هانم سلطان والمليونير داود عدس وطاهر اللوزى بك ومستر جريفز ومستر ستيوارت ... ولوحظ ندرة الورد البلدى الذى لم يعرض منه سوى توفيق دوس باشا الذى قدم طاقة صغيرة ... وسبب اختفاء الورد البلدى هى موجة البرد القارسة ..

وقد زار معالى حافظ عفيفى باشا المعرض وقال انه خال من المعروضات المهمة ، وان ميزته الوحيدة هى منظره فقط .

وحتى منظره لم يستطع ان يكون كل شىء فى الاحتفاظ باهتمام الزوار ؛ لان المعرض أقيم فوق جزء من مكان عرض الخيول ، ويبدو أن المسئولين لم يستطيعوا ان ينظفوا المكان تماما فظلت رائحة الخيل تتراقص وراء أريج الزهر !

وكان احمد حمزة بك وزير الزراعة يطوف مع سمو الاميرة . ويشرح لسموها كل شىء عن المعروضات



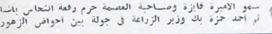


سمو الاميرة فايزة .. وفى يدها بعض منتجات من الزهور

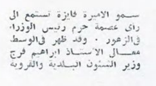
الملك الأب

حضر جلالة الملك حفلة الاستعراض الثلجي التي اقيمت ليلة السبت .. وكان دخول جلالته ال سراي الشرق مفاجأة بديعة .. وجلس صاحب الجلالة والى جواره الاميرات ووراءه رجال القصر وكان جلالته يلتفت بين فترة واخرى ال الاميرة فريال والاميرة فوزية ويشرح لهما ما يجرى امامهما ... وحدث اكثر من مرة ان التبس بعض المشاهد على الاميرتين فكانتا تلتفتان ال جلالة الملك تسألان ويميل جلالته عليهما ويجيب على الاسئلة .. وصحب جلالة الملك معه شقيقته الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف .. وصحب جلالته ايضا صفية وهاني النقراشي نجل الشهيد محمود فهمي النقراشي باشا .





↑ سمو الاميرة فايزة وصاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا ثم أحمد حمزة بك وزير الزراعة فى جولة بين أحواض الزهور



← سمو الاميرة فايزة تستمع الى رأى عصمة حرم رئيس الوزراء فى الزهور . وقد ظهر فى الوسط معالى الاستاذ ابراهيم فرج وزير الشئون البلدية والقروية



ثلاث اميرات ... هان زاده ونوال طرسون وهبة الله .. حديث عن « البنسيه » →

← وزير الزراعة يعرض على سمو الاميرة فرصا من الشمع .. والعسل من منتجات الزهور ..



من أسبوع لأسبوع !.

صاحب الجلالة الذى هو من آل البيت الكريم !

بقلم **محمد التابعى**

الصحافة ترحب بانضمام زميل كبير جديد هو صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية عبد الله بن الحسين .. فقد كتب جلالته لجريدة النهضة الاردنية مقالا نشرته الزميلة – طبعا ! – وكان عنوان المقال (من يكون هذا التابعى ؟)

ولقد نحا جلالة الزميل فى مقاله هذا نحو بعض المناطقة والجدليين من التساؤل والاجابة .. فتساءل اولا – والاسئلة كلها موجهة الى محمد التابعى المذكور اعلاه !

تساءل جلالته :

– هل انت مسلم ؟

وانى لاشكر جلالته لانه بادر بالرد على السؤال بالايجاب فقال – ودائما فى مقاله – قال :

– نعم .. لان اسمك محمد .

وكان السؤال الثانى :

– وهل تؤدى ايها المسلم فرض الصلاة ؟

ومرة اخرى اشكر جلالته لانه احسن الظن بهذا المسلم الخاطىء الذى هو انا واجاب بالايجاب فقال .. نعم !

والسؤال الثالث :

– اذن فانت كمسلم تؤدى فرض الصلاة لا بد انك تردد فى ختام صلواتك كل يوم هذه التحية (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ..) فمن هم آل سيدنا محمد .. ايهذا التابعى ؟

وتطوع صاحب الجلالة بالجواب على السؤال بالنيابة عن (ايهذا التابعى) فقال :

– آل بيت الرسول هم نحن الهاشميون !

وانطلق جلالته فى مقاله بين سين وجيم يعجب ويقلب راحتيه الكريمتين عجبا واستنكارا كيف يجوز لمسلم يحيى فى صلواته آل سيدنا محمد ان يتطاول على مقام الكرام من آل البيت الكريم !

وجلالته يقصد شخص جلالته الهاشمى الكريم !

⊙⊙⊙

هذا هو مايهم القارىء من فحوى المقال .. واما بقية التفاصيل وما فى المقال فلا احب ان اقف عندها طويلا .. احتراما للبيت الهاشمى الكريم !

وكما قلت فى صدر المقال اعود فاعلن ان الصحافة ترحب بانضمام الزميل الجليل المقام والقدر . . ولكن الصحافة وهى ترحب . . تفضل ان تتحفظ فلا تبدى الآن رايا فى مقدار نصيبها من الفخر بهذه الزمالة ! وتؤثر ان تترك الحكم على قدر هذا النصيب للتاريخ !

ثم اعترف أن منطق صاحب الجلالة سليم ومحبوك لولا ..

لولا أنه ما من تحية وما من صلاة .. بل ما من نص فى الدين الحنيف – يستطيع أن يحمى أى فرد أو أى نفر بالغا ما بلغ مقامه بين آل البيت الشريف اذا هو خرج على اجماع أو وضع يده سرا فى أيدى أعداء الاسلام والمسلمين !

فليكن جلالة عبد الله بن الحسين علما بين آل البيت الهاشمى – وان جلالته لكذلك ! .. وليكن البيت الهاشمى الكريم أعلى بيوت المسلمين مقاما – وانه لكذلك ! ولكن لا هذا ولا ذاك بمستطيع أن يحمى جلالته من نقد المسلمين ومن حساب المسلمين .. بل من حساب الدين !

ان آل البيت – واستغفر الله أن لا يكونوا كذلك – هم الذين يعلون كلمة الله وكلمة الدين .. ويرعون حق الاخوة الاسلامية ويحفظون العهد والميثاق ! ... فهل كان جلالة عبدالله بن الحسين كذلك ؟!

⊙⊙⊙

لقد اطلع القراء فى مصر وفى كل قطر من أقطار العالم العربى لم تمتد فيه يد المصادرة الهاشمية الى عدد المجلة ! – اطلعوا فى عدد (أخبار اليوم) الاخير على وثائق بخط الملك العربى الهاشمى والعلم الخفاق بين آل البيت الكريم !

وثائق دامغة تثبت – ودائما بخط يده ! – انه بوصفه القائد الاعلى للجيوش العربية فى فلسطين كان يفاوض العدو سرا ومن وراء الظهور !

وتهمة كهذه اذا ثبتت على أى قائد عام .. ماذا يكون جزاؤه أو مصيره أيها القراء ؟ !

ولكن القائد الاعلى هنا يحمل لقب صاحب الجلالة ! فلا سلطان لقانون عليه !

وتثبت هذه الوثائق بين ما تثبت

اولا – ان الملك الاردنى الهاشمى اعترف بحكومة اسرائيل وتبادل الخطابات مع رجالها بوصفهم وزراء فى دولة مستقلة ذات سيادة !

ثانيا : انه اشترك فى حرب فلسطين وليس فى نيته ولا فى نية الجيش الهاشمى الآخر أن يزحفا على تل أبيب – كما كنا نظن وكما دابت على تذكيرنا صحافة بغداد وعمان وبعض الصحف المخدوعة او المأجورة فى سوريا ولبنان – لان جلالته كان اتفق مع مندوبى اسرائيل على ان يقف جيشه الاردنى وجيش العراق عند حدود القسم الذى أعطاه قرار التقسيم لاسرائيل فلا يتعداه الجيشان !

ومعنى آخر تستخلصه من هذه التهمة الثابتة وهو ان الهاشميين دخلوا حرب فلسطين لا لينقذوا فلسطين .. وانما لينفذوا عمليا قرار تقسيم فلسطين بين العرب والصهيونيين وهو ماسبق ان قلته فى مقال سابق ثم جاءت هذه الوثائق وايدته بخط الملك العربى الذى هو من آل البيت الكريم .

ثالثا : ان قضية الملك عبد الله .. هى نفس قضية اسرائيل ذلك لانه جاء ذكر (القضية المشتركة) فى الرسائل المتبادلة بين جلالته ورجال تل ابيب

رابعا : فى الوقت الذى كانت صحافة العرب تكتب عن فظائع الصهيونيين وكيف أنهم كانوا يحرقون القرى العربية ويشتتون ويطاردون عرب فلسطين .. ويذبحون الشيوخ والاطفال ويبقرون بطون الحبالى من نساء العرب ، كان العلم المفرد بين آل البيت يكتب الى (عزيزه) مستر شرتوك وزير خارجية اسرائيل ليبلغه اطمئنان جلالته الى حسن نوايا اسرائيل !

خامسا وسادسا وسابعا ..

يطول الحديث او مشيت أعد واحصى .. ولكن ليس اقلها شأنا على كل حال ان هذه المفاوضات كانت تدور يوم صمد الجيش المصرى وحده امام جموع الصهيونيين ! ووقف الجيشان الهاشميان – جيش الاردن وجيش العراق – وقف الجيشان يتفرجان وينتحلان مختلف الحجج والاعذار لعدم نجدة الجيش المصرى الشقيق !

والآن وضح الخفاء وعرف العالم العربى لماذا خسرنا فلسطين وقضية فلسطين !

خسرنا الاثنين لا لاننا بخلنا بالجهد أو بالروح او بالمال . . وانما خسرنا لان نفرا منا خان قضية العرب من مسلمين ومسيحيين ! وراح يتآمر مع الصهيونيين أعداء المسيحية والاسلام ! .

⊙⊙⊙

لقد كان فى تاريخ فلسطين واديانها السماوية سبة واحدة اسمها يهوذا الاسخريوطى الرجل الذى باع السيد المسيح لاعدائه باثنى عشر درهما ! . .

واليوم امسى فى تاريخ فلسطين سبتان ! وكل الفرق أن يهوذا الاسخريوطى كان يهوديا وقد باع سيده لليهود ..

اما سبة اليوم يهوذا الثانى فانها حكومة عربية هاشمية فقد باعت شعبا كريما لليهود !

⊙⊙⊙

اما بعد .. سوف يجتمع بعد يومين اثنين وفود الدول العربية حول مائدة اجتماع مالابزالون يسمونها (جامعة الدول العربية)

ترى هل سوف يشهد هذا الاجتماع مندوبو الملك عبد الله ابن الحسين ؟ ومعهم مندوبو حكومة العراق ؟

وبأى وجه يلقوننا ويلقون وفود الدول العربية الاخرى ؟

بل وبأى وجه نلقاهم نحن ونبادلهم التحية والسلام ؟

وهل سوف نمضى فى جدول الاعمال كأن لم تعكر الجو شائبة ولم تطف بالجو رائحة خيانة ومروق ؟ .

وهل سوف نتبادل احاديث الود والاخاء العربى .. واحاديث العروبة التى يجب ان تعلو على كل خلاف وخصام ؟ .

وهل سوف نتحدث فى خلاف « الاخوة » الذى هو سحابة صيف ؟ .

وهل سوف نصدر البلاغات الرسمية نعلن فيها ان كل شىء على مايرام .. وان أغصان الزيتون تتمايل فى قاعة الاجتماع ؟ ..

⊙⊙⊙

وهل سوف يدعو سعادة وزير شرق الاردن المفوض – وانا اعترف لسعادته بالادب الجم والكياسة ولا أحسده على موقفه اليوم بل أشفق عليه من كل قلبى – وهل سعادته سوف يعقد مؤتمرا صحفيا يكذب فيه هذه الوثائق او يتهمها بانها دسيسة صهيونية .. او يطعن فيها بالتزوير ؟

وهل .. وهل .. وهل ؟ !

حان الوقت فيما نرى ويرى الناس لان نفيق من الحلم الجميل ، حلم الاخوة العربية ! .. وأن ننسحب من هذه المهزلة التى نسميها جامعة الدول العربية مادام فيها من آل البيت من لا يتورع عن مفاوضة اعداء رب البيت واعداء العرب واعداء الاسلام !

اللهم الا اذا راى أهل الراى .. ان تنكمش الجامعة العربية على مصر وسوريا التى لم يستقر اهلوها على راى بعد ! .. ولبنان الذى لم يدخل الجامعة الا تورطا او على الاقل دخلها على كره من طائفة كبيرة من اهليه ! .. واليمن التى لم ترسل جنديا واحدا الى حرب فلسطين بحجة عدم استقرار الاحوال ! .. ولن تستقر فيها الاحوال ! . . والمملكة السعودية التى لم تقتصد فى الكلام عن حبها للعروبة ولفلسطين ... ولكنها عندما جد الجد رفضت بل واستنكرت أن تهدد امريكا بالغاء امتيازات البترول حتى ولو كان فى هذا التهديد انقاذ فلسطين !

اذا رات مصر هذا الراى فليكن لها ما تريد ! . . ولكن الفصل الثانى من المهزلة آت لا ريب فيه !

⊙⊙⊙

واخيرا .. نعم اللهم صل وسلم وبارك الف مرة على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ... ولن يكون منهم ذاك الذى باع دينه وشعبا كريما لليهود !

الفضيلة يااصحاب الفضيلة !

ما من يوم – وان شئت ان تقتصد كل الاقتصاد فقل – ما من اسبوع يمر الا تطالعنا الصحافة المصرية من عربية واجنبية يومية واسبوعية بطائفة من الصور التى التقطت لحفلات اقيمت للبر او باسم البر ، وللرياضة او باسم الرياضة . او . او .. الى آخر ما هنالك من نشاط اجتماعى تبرره الغاية النبيلة والقصد المحمود ؟ !

حفلات استقبال . . او حفلات « كوكتيل » – واذا جهل اصحاب الفضيلة معنى الكوكتيل فليتكرموا بسؤال امثالنا « الزنادقه » الذين ليسوا بذوى فضيلة ولا من اصحابها ! – وحفلات عشاء ورقص وخمر ..

ولا بأس ان يجرى ويحدث هذا فى بلد فيه من كل جنس وفيه من كل دين .. اذا اقتصر الامر على الذين واللاتى ليسوا على دين البلد الذى ينص دستوره على أنه الاسلام !

ولكن الصور المنشورة فى كل يوم وفى كل أسبوع فيها سيدات مصريات مسلمات محصنات كريمات .. وفيها سادة من علية القوم واصحاب الراي فى هذا البلد .. بل وبينهم من يتولى المناصب الرفيعة الشأن الجليلة الخطر ! ..

ذهب هؤلاء وهؤلاء ، نساء ورجالا ، او سيدات وسادة الى هذه الحفلات .. وجلسوا وجلسن الى موائدها .. وامامهم فى « جرادل الثلج » زجاجات الشمبانيا [illegible] وامام ، انا اكتب



فؤاد سراج الدين للوزراء – ما تصدقوش عنيكم .. النحاس باشا لسه بيحبنى موت !

هذه الكلمة صورة بل صور تنطق بما اكتب .

وبين أصابع السيدة المصرية المسلمة المحصنة الرفيعة القدر ذات الحسب والنسب ... بين أصابعها سيجارة ! وأمامها القدح مملوء !

والى جانبها أجنبى .. لا هو مسرى ولا هو مسلم ! .. يبادلها الحديث !

هؤلاء السيدات صفوة العلا وزهرات المجتمع هن اللواتى تهتدى بهن نساء مصر ويقتدين ؟!

ثم الرقص ! .. خمر ورقص .. ولهو ومتاع .. واجانب ليسوا من أبناء البلد ولا على دين البلد يخاصرون سيدات مصر المسلمات .. وفتياتها المحصنات !

عجبا يا عجب ! ضاقت الذمة يا أصحاب الفضيلة بصورة عارية لممثلة او غانية اجنبية غريبة على الدين وعلى البلد ! .. واتسعت الذمة يا اصحاب الفضيلة لهذه الصور لسيدات البلد المصريات المسلمات المحصنات من بهن نهتدى ونقتدى !

ضاقت الذمة يا اصحاب الفضيلة بكلمة كتبها احمد راسم يقترح فيها أن نفسح مجال اللهو من رقص وخمر أمام السائح الاجنبى الذى ليس من أهل البلد وليس على دين البلد .. ضاقت الذمة فقمتم تستنكرون أن تصدر هذه القولة من موظف رسمى فى حكومة ينص دستورها على ان دين الدولة هو الاسلام ..

واتسعت الذمة يا أصحاب الفضيلة لكل هذه الخمر وكل هذا الرقص ينغمس فيهما كبار موظفى نفس الدولة التى دينها الاسلام .. وزوجات سادة البلد ...

كأنما الخمر والرقص حرام على السائح الاجنبى ! .. ومباح للمسلم والمسلمة من أبناء البلد !

ما من كلمة استنكار واحدة ؟ كلمة احتجاج واحدة ! .. او — سايروا الدنيا — فلا تستنكروا ولا تحتجوا وانما أكتبوها كلمة هادئة لينة فيها موعظة وهدى الناس ! واعلنوها فى كلمة هادئة لينة انكم لا ترضون عن هذا الذى يجرى فى البلد !

يوم عارضت فى قرار الغاء البغاء — وكانت حجتى حماية الصحة العامة واختيار أهون الشرين والضررين — كتب الى صاحب فضيلة منكم يقول اننى — انا — كافر زنديق .. ومع ذلك ...

انى اغار — انا وامثالى الزنادقة الذين ليسوا مثلكم بذوى فضيلة ولا من أصحابها — اغار على دينى وعلى قوميتى وعلى اخوات لى فى الدين والوطن أن يخاصرهن اجنبى لا هو من دينهن ولا هو من ابناء البلد ! .. والخمر فى فمه ! .. وفى عينيه ما هو شر من الخمر ! .. والبعول ينظرون ويتفرجون ! .. البعول سادة البلد . الكرام نسل الاكرمين !

نحن « الزنادقة » نغار .. فهلا غرتم أنتم يا هداة الناس يا أصحاب الفضيلة فى البلد ؟ .. ام انتم قانعون بالتمتمة والدمدمة وهز الراس والحوقلة وعد أسماء الله الحسنى على حبات المسبحة .. مخافة اغضاب ذوى البأس والسلطان ... وما قد يجره من قطع العيش والارزاق ؟

عجبا يا عجب ! تضيق ذمتى انا الزنديق بهذا الفساد ؟ .. وتتسع له ذمتكم انتم ايها الهداة الامناء على دين الله فى هذا البلد ؟!

حماية الجهل والغرور

اقرا من وقت لآخر فى صفحات السينما التى تنشرها بعض الصحف والمجلات فى مصر مقالات ونداءات وقرارات — وكلها من المشتغلين بالسينما فى مصر — تدور حول وجوب حماية صناعة السينما فى مصر .

هم يطلبون مثلا منع دخول الافلام الاجنبية ... او فرض الضرائب الجمركية الباهظة عليها !

ويطلبون مثلا ان تفرض القوانين على كل دار سينما فى البلد أن تعرض عددا معينا من الافلام المصرية ! .. وقد نجحوا فى تحقيق هذا المطلب .

وهم يعارضون فى أن تعهد مصر لاجنبى ما بعمل فيلم للدعاية لمصر ! ويؤكدون انهم قادرون على النهوض بهذا العمل خيرا من اي اجنبى ..

واحب هنا ان اسألهم .. الم يسمعوا او يقراوا ان أفلامهم المصرية قد اصبحت اسوأ دعاية لمصر فى الاقطار العربية ؟ .. فكيف اذن يمكنهم ان يخرجوا فيلما للدعاية .. وهم الذين اساءوا بافلامهم الى سمعة مصر وكانوا أسوأ دعاية لها ؟

لقد قرات منذ يومين حديثا لممثل امريكى زار القاهرة وحمل فى حديثه على صناعة السينما المصرية وعلى جهل المنتجين وجمود المخرجين ..

والحديث حق . والاتهام حق . فليست السينما كما يفهم المنتج المصرى والمخرج المصرى . . . استعراضا لمفاتن الجسد ! وليست السينما سلسلة مفككة من مناظر الرقص ومواقف الغناء ! . . وليست السينما روايات سخيفة لا فكرة فيها ولا معنى ولا مغزى ولا موضوع .. اللهم الا ان يكون الموضوع استثارة احط الغرائز وتملق أرخص الشهوات !

وهذه حتى اليوم هى السينما فى مصر .. ماعدا اقل القليل الذى لا حكم له .

ان كل صناعة ناشئة — مثل صناعة السينما فى مصر — تحتاج حقا الى الحماية حتى تكفل لها النمو والاستقرار على اساس متين ... ولكن كل صناعة ناشئة تحتاج الى رأى الخبراء وفن الخبراء الاختصاصيين . وبنك مصر نفسه استعان بمستشار اجنبى .. وشركة مصر للغزل والنسيج استعانت فى أول عهدها بالخبراء الفنيين من الاجانب !

لكن فى مصر مخرجين ومنتجين سينمائيين ركبهم الجهل والغرور الى حد ان احدهم — وهو شاب نصف متعلم — يقول أن قدمه اليمنى أو اليسرى قادرة على أن تخرج اى فيلم خيرا مما يخرجه كوردا او لوبتش أو سيسيل ده ميل !

وبعد .. لو ان امر ستوديو مصر مثلا كان بيدى — وهو أكبر مؤسسة للسينما فى مصر — لما ترددت فى استحضار المخرج الأجنبى وكاتب السيناريو الأجنبى استعين بخبرة الاثنين وفن الاثنين على اخراج أفلام مصرية تشرف مصر وتعلى من قدرها . .

لا افلام كالتى تخرجها « صراصير » تحمل القاب الكواكب ... وهى سبة وعار على مصر والمصريين !

حول الاذاعة

كان المفروض ان يجتمع امس مجلس الاذاعة الاعلى . وعنصر الشباب العامل الكفء ممثل فى هذا المجلس الجديد أحسن تمثيل . والرجاء معقود على ان ينهض هذا المجلس بالاذاعة وأن يعالج وجوه النقص فيها وهى عديدة وان لا يقنع بعقد الجلسة وفض الجلسة وترك الحال على ما هو !

واهمية الاذاعة فى كونها اقوى وسيلة للدعاية لم تعد فى حاجة الى شرح وتوضيح . وكل عضو من أعضاء المجلس الاعلى يدرك هذه الحقيقة او هذه البديهية ... وانه من المضحك — واتأدب فلا اقول من السخف ! — أن نتحدث عن الدعاية لمصر ، وان نعتمد لها مئات آلاف الجنيهات بينما محطة اذاعة مصر فى ضعفها الحالى لا يسمعها حتى بعض أهل مصر .. فى الاقصر واسوان !

ومنذ نحو ثلاث سنوات اتخذ مجلس سابق قرارا ببناء دار فخمة جديدة للاذاعة وحدد موعدا لانتهاء تشييد (دار الاذاعة) نهايته ثلاثة أعوام !

وانتهت الأعوام الثلاثة ... ولم تقم الدار ! . . لا هذا فقط بل لم يتفق الرأى بعد على اختيار قطعة الارض التى سوف تشيد الدار فوقها ؟!

هل يمكن ان تكون هناك فوضى اكبر من هذه الفوضى ؟ ان مصر تضرب فى كل يوم أرقاما قياسية فى كثرة المشروعات التى لا يتم منها شىء ! .

بين ما قرات :

أنا لا اعرف لماذا أحب ولكنى أعرف كيف أحب !

الغيرة للحب كالملح للطعام ! . قليله يصلح .. وكثيره يفسد !.

محمد التابعى



الشيوعية .. مرة أخرى !



سبق أن شكوت من كثرة رسائل القراء الذين يسألونني عن كل شيء ويطلبون رأيي في كل شيء - ومنهم مثلا الذي كتب الى اليوم من الاسكندرية يقول انه يتناول اجرا يوميا قدره ٣٤٠ مليما فكم يكون أجره بعد تطبيق الامر العسكري الخاص بزيادة علاوة الغلاء !- وسبق أن شكوت من اسهاب القراء وطول رسائلهم وقلت ان (صفحة بريدي) لا يمكن أن تتسع لهذا كله . واليوم لا أشكو اذ لا فائدة من الشكوى . انما أحب فقط ان أعتذر للقراء الذين القى على رسائلهم نظرة فيفزعني طولها فأمزقها من غير أن أتلوها وألقى بها في سلة المهملات .

●●●

من « رفيق » الى رفيق !

تفضل الرفيق حسين (هكذا أمضى خطابه) وأرسل الى « الرفيق » محمد التابعي - أي أنا - الخطاب الآتي :

ايها الرفيق المحترم

ارجو اولا ان تتفضل بقبول اعجابي فاني اعتقد انك اجرا صحفي في مصر ولكن التوفيق خانك في شيء واحد هو مهاجمتك للشيوعية فكان الاوفق ان تهاجم ذلك النظام الاقطاعي الذي نعيش فيه انك تعترف معي بان الشيوعيه هي اشتراكية متطرفة فلماذا تكون الاشتراكية هي الجنة والشيوعيه هي الجحيم في حين ان النظامين شيء واحد الا ان احدهما متطرف عن الآخر . ان هناك يا سيدي آلاف الامثال على ان الشيوعية هي خير علاج للفوضى الضاربة اطنابها في بلادنا .

واكتفي بهذا القسم من خطاب الرفيق حسين لان البقية دعاية سافرة للشيوعية يعاقب عليها القانون

وحجة الرفيق أنني أعترف بأن الاشتراكية - المحبوبة - هي والشيوعية - الممقوتة - من أصل واحد . وان كل الفرق هو ان الشيوعيه هي اشتراكية متطرفة فلماذا اذن .. الى آخر ما جاء في خطابه!

والرد على ذلك هو ان الصراحة صفة أو فضيلة محبوبة .. وان الاستهتار رذيلة ممقوتة . أليس كذلك يا حضرة الرفيق ؟

ولكن لماذا يكون الاستهتار ممقوتا مع انه ليس سوى الصراحة المتطرفة ؟

والواقع أن التطرف في كل شيء خطر ومكروه .. وهكذا الحال مع الشيوعية .

ثم أنا لم أقصر في نقد أو مهاجمة بعض الانظمة التي نعيش تحت سلطانها .. ولم أقصر في المناداة بوجوب العمل على تضييق الفوارق الكبيرة بين مختلف الطبقات .. ولقد كتبت - وما أزال أكتب - في وجوب رفع مستوى المعيشة بين طبقات الاجراء والعمال والفلاحين .. رفع مستوى معيشتهم ولو الى مستوى أو مايقرب من مستوى الكلاب العزيزة الغالية التي يقتنيها بعض العظماء والاغنياء !

ولكن هذا شيء .. والدعوة للشيوعية شيء آخر أيها « الرفيق » العزيز ! وأنت ورفقاؤك الاعزاء مخدوعون في « جنة الشيوعية » لانكم قرأتم النظريات .. ولكنكم لم تشهدوا تطبيقها وراء الستار الحديدي !

ولا أعود الى الكتابة في هذا الموضوع . فقد سبق أن كتبت فيه عشرات المقالات .. ولكنني أختم القول بعبارة واحدة أو سؤال واحد ..

●●●

ان معظم حكومات العالم الكبيرة المتمدينة تدعو من وقت لآخر وفودا صحفية من البلاد الاخرى لزيارة بلادها وهكذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وسويسرا والهند والبرازيل .. و .. الى آخره

وحكومة كبيرة واحدة هي التي لم توجه مثل هذه الدعوة حتى اليوم . وهي حكومة اتحاد جمهوريات السوفييت! لماذا ؟ هل لانها تشفق مما قد يرونه في «جناتها» ؟ وتشفق مما قد ينشرونه في وصف هذه « الجنة أو الفردوس » ؟

ولا يقل لي أحد ان موسكو دعت فعلا وفودا من رجال الصحافة ؟

نعم دعت ! ولكنها كانت صحافة الدول الشيوعية . التي تنظر بنفس العين وتكتب بنفس القلم وتتلقى أوامرها من نفس السلطات !

●●●

عيد ميلاد .. كلب !

ومن حضرة مصطفى السيد - موظف - الحلمية الجديدة مصر ...

اطلعت في عدد هذا الاسبوع من مجلة آخر ساعة على نبأ مفجع في باب الاجتماعيات » عن عيد ميلاد كلب . احتفلت به » عفاف » كريمة لطفي السيد باشا واقامت » عفاف » الحفلة في الجامعة الامريكية وكانت حفلة غداء دعت اليها زميلاتها وبعض الاساتذة وفي وسط مائدة الغداء كانت تورتة الميلاد وفيها شمعتان رمزا لعمر الكلب السعيد .

ان نشر مثل هذا الخبر يفجعنا نحن ابناء الشعب وخاصة طبقة الموظفين الذين كانوا يمثلون الطبقة المتوسطة في المجتمع المصري وقد اصبحوا بفضل قادة الرأى واصحاب الحل يتمثلون بأيوب في صبرهم . فلم يكف انهم من اصحاب الدخل المحدود الذي لا يكاد يمسك رمقهم في هذا الزمن النكود بل ابتلوا بعجز الحكومات المتتاليه عن ايجاد حل لمشكلتهم فتردوا في هاوية الفقر واصبحوا في حالة من العوز والحرمان يرثى لها . وانه لمما يزيد الطين بله أن يعلموا ان ابنة فيلسوف الجيل ومعلم الشعب والوزير العربي السابق الخطير تقيم حفلة عيد ميلاد كلب .

ثم يقول حضرته ...

افلم تجد حضرة الآنسة مكانا اليق بكلبها السعيد تقيم فيه حفلة عيد ميلاده من حرم الجامعة الامريكية افلم ترو لها سعادة والدها الفيلسوف الكبير انه اذا بلي المرء فليستتر وهذا العمل اكبر بلوى تصاب به الانسانية في الصميم فبينما الشعب جائع عار مريض تقيم » عفاف » كريمة حضرة صاحب السعادة لطفي السيد باشا حفلة غداء بمناسبة عيد ميلاد كلبها . اما كان الاجدر بها ان تتبرع بتكاليف هذه الحفلة (التي ولابد قد بلغت رقما محترما من الجنيهات) لطلبة الجامعة العاجزين عن سداد المصروفات او للمرضى العاجزين عن العلاج او في اي وجه من وجوه الخير والاصلاح . ام انها مظاهر المدنية الحديثة قد طغت على ابنة معلم الجيل وفيلسوف العصر فاقامت مادبة من أجل كلب لم يات بما عجز عنه الانسان

واكتفي بهذا القدر من خطاب الموظف المذكور .

●●●

أيتها الانعام !

وتحت هذا العنوان كتب الى حضرة عبد الحميد غرابه - طنطا - يقول ..

هل استمعت ياسيدي الى نداء جمعيه الاسعاف بالاسكندرية والذي يقطر دما والذي نشرته جميع الصحف واخذت محطة الاذاعة تذيعه صباح مساء تناشد فيه اهل الخير أن يمدوها بما تجود به نفوسهم حتى لاتتوقف عن اداء رسالتها النبيلة !..

وهل لفت نظرك او سمعك ان بلدية الاسكندرية برغم ثرائها الفاحش تتفضل على هذه الجمعية كل عام بستمائة من الجنيهات المصرية في الوقت الذي تغدق فيه من اموالها على الفرق الاجنبيه لترفه بها عن اعصاب السادة المترفين كانما لم يكفها مايقيمه هؤلاء السادة من حفلات ماجنة يبسطون فيها المال كل البسط وتمسك البلدية يدها بالاسعاف عن الاشقياء المعذبين في الارض !!

وهل لي ان اسائل سيدي الاستاذ اليس الشعب معذورا ان بدا يجنح نحو اليسار ! .. ويعلم الله انه لكاره فلا تزال في قلبه بقية من ايمان !..

●●●

اقتراح على محطة الاذاعة !





من حضرة محمد عبد السلام الطحاوي - منشاة بشارة شرقية

لماذا نسلح الجيش المصري ونعمل على تقويته وعندنا محطة الاذاعة المصريه ؟

يكفي ان ترسل هذه المحطة فرقة مصفحة غنائية من مطربيها الذين يهاجموننا كل وقت لكي يتقهقر امامها اي عدو فلماذا لاتجند الحكومة هؤلاء المطربين والمطربات دون استثناء وتؤلف منهم فرقة لازعاج العدو باصواتهم ؟

●●●

رحمة بالملك عبد الله

من حضرة محمد رشوان محمود . ص . ب ٦٤ السويس ..

رحمة بصاحب الجلالة الملك عبدالله الجالس على عرش الاردن او شرق الاردن فلقد ظلمتم الرجل وقسوتم عليه ماذا تريدون منه ..؟ ان يعمل لحساب العروبة ؟.. وان فعل ... فمن اين يصرف على جيشه ؟.. من اين يصرف مرتبات مجلس الوزراء وتكاليف مجلس الاعيان ؟ من اين يصرف على ابهة الملك وصولجانه .. بل من اين يدفع اقساط الجامعة العربية ؟..

انك تتذكر عندما حاول الملك عبد الله ان يتخذ بعض ما اجمعت عليه العرب اثناء حرب فلسطين ان هددت انجلترا بالغاء المساعدة المالية السنوية فسارع بارسال قائد جيشه الى لندن ليفاوض في زيادة اعانة المعيشة..؟ ولا يخفى عليكم ان لكل شيء ثمنه

واخيرا رحمة بالرجل .. فلقد ذهبت بكم الظنون كل مذهب فحملتم عليه .

انه يريد ان يظل ملكا على مملكة واسعة .. فلتفسح له الطريق او فلتضع تحت تصرفه احد البنوك ليغنيه عن ذل السؤال ..

وهنا فقط تستطيع ان تحاسبه

●●●

مكافحة الغلاء

ليس حضرة فوزي عابد - كلية الزراعة - هو وحده الذي ضاق صدره بالغلاء وكثرة ما يكتب عن وسائل مكافحة الغلاء ..

.. ثم قلة ما يعمل فعلا أو يتخذ فعلا في سبيل مكافحة الغلاء ! هذا والغلاء سائر في طريقه لا يلوى على شيء

يقول حضرته . والذي يقوله قد يثمر حقا في مكافحة الغلاء ، ولكن بعد عمر طويل!

ابعث اليك هذا الخطاب بعد ان ضاق صدري بما اطالعه في الصحف يوميا عن مشكلة الغلاء . ومما يؤسف له ويحز في نفسي ونفس كل وطني مخلص انه للآن لم يوجد حل حاسم لهذه المشكلة . قال قائل نرفع اعانة الغلاء وقد كان ولكن هذا ياسيدي لم يزد المشكلة الا تعقيدا . وكيف يعم الرخاء وعدد السكان في زيادة مستمرة والاراضي الزراعية الآن تنوء تحت زراعها الا انه يوجد حل حاسم وهو « مشروع الاقطاعيات الزراعيه » .

فيوجد في هذا البلد مايقرب من نصف مليون فدان تسمح بالزراعة بعد مجهود بسيط . فلم لاتوزع هذه الاراضي على خريجي كلية الزراعة والمعاهد الزراعية فنكون بذلك قد رمينا عصفورين بحجر واحد فاجبنا مطلبا من مطالب الزراعيين البواسل وساهمنا مساهمة فعالة في القضاء على هذا الغلاء الفاحش وان استغلال هذه الاراضي استغلالا فنيا صحيحا يغمر الاسواق بمختلف المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية ولا شك ياسيدي ان هذا يكون له اثر عظيم في محاربة هذا الغلاء .

●●●

الاوتوبيس والترام

من حضرة السيد سرور مدير اعمال - ادارة القوة الكهربائية المائية بوزارة الاشغال

لعل من اطرف ماحدث لي ان كنت راكبا الترام واعطاني الكمساري باقي التذكرة كبريتا . ويعلم الله اني لم اكن في حاجة اليه وقبلته منه . وهل تدري ياسيدي ! بعد فوات الوقت وجدت ان العيدان بالداخل محروقة كلها ..! فهل حتى في الكبريت عملة زائفة ؟!

هذه طرائف قد تضحك ولكن للاسف حقيقتها مرة وفي استمرار وجودها عجب من عجائب منتصف القرن العشرين . وشر البلية مايضحك .

وشركة الاتوبيس والترام لم يقف حد اهمالها عند تعريض ارواح الناس للضياع في خطر الزحام ، ولكنها استباحت لنفسها استعمال الشوارع كانها ضمن ممتلكاتها ، خذ مثلا تلك الحنفيات عند نهاية الخطوط التي تقيمها الشركة على الارصفة بمواسير وخراطيم لارواء ظما تلك الاوتوبيسات التي تغل انك لترى بركا من الماء المشبع بالزيت على جوانب الطرق وعلى الارصفه التي يقف عليها الركاب المساكين الذين تتلطخ ملابسهم ، ولمن يشكون وبماذا يعوضون ...؟!

مفتريات قذرة :

يقول حضرة (المخلص محمد ابو شلباية استاذ في التجهيز الاول حلب سوريا ..) يقول في ختام خطابه الطويل (انني ... انكم ستطلعون الشعب المصري على ما في هذه الرسالة .. واذا لم تفعلوا فمعنى ذلك .. !)

وأي هذه من عنده هو ولا أدري أي تهديد تنطوي عليه!

وأقول لحضرته انه أخطأ في ثقته ! فلن أطلع الشعب المصري على رسالته المملوءة بالمفتريات والاكاذيب بل اني لاعجب هل كاتب الرسالة اسمه حقيقة محمد .. أو هو عربي قد خدعه الصهيونيون؟

ولكي لا يظن القراء انني أتحامل على هذا الحلبي السوري أنقل لهم فقرة واحدة من خطابه الطويل ..

(هذا وقد ظل الجيش السوري يحارب وحده في الهدنة الاولى عشرة أيام وكان الجيش المصري اذ ذاك يدخن الحشيش والافيون في خنادقه ..)

وفي مواضع أخرى من خطابه يقول هذا السوري الصهيوني - اللهم الا أن يكون مخدوعا مضللا - يقول ان مصر لم تدخل حرب فلسطين الا بصفة صورية القصد منها تسليم فلسطين لاسرائيل !

كلا . لن أنشر خطابك القذر .. ولكنني أفكر في أن أبعث به الى حكومة دمشق لترى رأيها في هذا العربي الضال الذي يعمل أستاذا في مدرسة بحلب !

●●●

زوجة ضابط بوليس ثائرة

أحب كثيرا أن لا «أكسفك» وأن أكتب في موضوع ضباط البوليس . ولكن هل ضباط البوليس وحدهم هم الذين يشكون ؟ ان كل طائفة في البلد تشكو وتطالب بالانصاف واذا أنا كتبت في موضوع ضباط البوليس فسوف تطالبني كل طائفة بالكتابة في شكواها هي ايضا ..

انني أسلم بعدالة ماتشكين منه . وأسلم بأن ضباط البوليس حقيقة مغبونون .. ولكن - والى هنا - يقف القلم . فاقبلي عذري .. ومن غير كسوف !

●●●

مظلومة بحلوان

نشر حكايتك لايجدي وقد تكون الحكاية لا أصل لها وأنت لم تقدمي دليلا واحدا على صدقها .. فاذا أنا نشرتها أسأت الى كرامة الناس .. ولهذا رأيت أن أبعث بخطابك كما جاءني الى كبير أسرة الشاب الذي تشكين منه

●●●

ا . ى . موظف بشركة

اعرض نفسك على طبيب في الامراض النفسية

« التابعي »

مصر تبحث عن ترجمان جديد !

بقلم ناصر الدين النشاشيبي

مصر اليوم تستقبل أفواج السائحين . سائح جاء لينفق الدولار . وسائح جاء ليعرض الفن . وسائح وصل ليدرس الحياة . وعلى ابواب شبرد وسميراميس والكونتننتال تقف صفوف التراجمة فى انتظار القادمين من الغرب .. من العالم الآخر . ويلتقى السائح بترجمانه ... وتجمعهما سيارة الاجرة ، أو عربة الحنطور لتنقلهما الى الهرم وابى الهول ، ثم تعود بهما الى القلعة ومسجد محمد على وخان الخليلى وسيدنا الحسين وتدور بهما فى أزقة القاهرة وشوارعها وميادينها حتى ينتهى بهما المطاف ، عندغروب الشمس الى مدخل احد الفنادق الثلاثة .. تحت سفح الهرم .. فى ميدان الاوبرا .. او على شاطىء النيل .

وينصرف الترجمان وفى جيبه أجرة اليوم .. بضعة جنيهات ويأوى السائح الى غرفته ، وفى ذهنه صور وخواطر وافكار وآراء ..

ويسدل الستار على قصة اليوم .. القصة التى تتكرر فى كل موسم دون تغيير أو تبديل وتستجيب الحكومات المصرية الى أقلام الادباء والصحفيين فى وجوب رفع سمعة مصر فى الخارج والدعاية لها بين الدول . وتمتلىء مسارح القاهرة بأعظم الفرق الفنية الاجنبية ، وتزخر دور مصر بأفخم المعارض والمهرجانات من الكوميدى فرانسيز الى الباليه الايطالى والباليه الفرنسى والفن الاسبانى وعشرات من الاسماء . وتتكرم مصر فتدعو الوفود الصحفية من بلجيكا وسويسرا وامريكا وفرنسا لزيارة مصر . وتتسابق كليات الجامعة الى استخدام أعظم الاساتذة والخبراء فتستدعى علماء من كمبردج ومن السوربون ومن هارفارد ومن باريس للتدريس فى صفوفها . وفى كل يوم يهبط مصر ملك كبير أو مفكر عظيم أو اديب مشهور وينزلون ضيوفا على مصر . ويتسابق المصريون الى الحفاوة بالضيوف الكبار ، حفاوة تختلف بين زيارات الهرم وابى الهول ، الى حفلات صاخبة حمراء تبدا ولا تنتهى بعد منتصف الليل ، وأجر مصر فى كل ذلك أنها تظهر للعالم بمظهر الدولة الكريمة المضياف ..

الكرم وحسن الضيافة !

والذين يحبون مصر يرضون لها شيئا آخر غير الكرم وغير الضيافة . والبلد الذى يتزعم اليوم الشرق العربى لا يكتفى من زعامته بأن يكون كريما ، وان يكون مضيافا . انه اكرم على مصر أن يقال عنها انها البلد الجائع ذو العلم والفكر والثقافة من ان يقال أن مصر بلد الجود والكرم وسهرات الف ليلة وليلة . انه أجدى على مصر ان تقابل العالم بوجه لطفى السيد وتوفيق الحكيم وطه حسين واسماعيل صدقى ومورو والعقاد وعبد العزيز فهمي وام كلثوم وحافظ عفيفى ، من ان تقابل العالم بعد منتصف الليل على موائد الكرم والسهر والفرفشة .

على مصر أن تتخلى – ولو قليلا عن صفة الضيافة لتكسب ولو قليلا – صفة الثقافة .

ولو كنت من تراجمة مصر الواقفين على ابواب شبرد وسميراميس ومينا هاوس . لامسكت بيد كل سائح اقابله . واخذته معى لزيارة : **لطفى السيد** الذى سيحدثه عن تطور التفكير من القديم للحديث . فهو الذى تزعم حركة اخراج الفكر الشرقى أو العربى من نطاق التقليد القديم الى التحرر ، وتقبل المبادىء الحديثة سواء فى السياسة او فى الاجتماع او فى التفكير . ثم آخذه لزيارة **توفيق الحكيم** ليحدثه عن علاقة الادب بالفن فهو الذى عني ونجح بأن يسكب الادب فى اطاره الفنى الجميل . ومنه الى **عباس محمود العقاد** ليحدثه عن علاقة الادب بالفكر فالادب عند العقاد اطار اخاذ ينطوى على فكره ، أو أدب فى اطار فكره . ثم الى **ام كلثوم** لتحدثه بصوتها الساحر كيف استطاعت بمجرد هبة صوتها السماوى أن تضفى على الموسيقى الشرقية القديمة ... تجديدا ! ومنها الى **طه حسين** ليحدثه عن علاقة الادب العربى بالادب الغربى ، وما يؤمن به من ان مستقبل الثقافة الشرقية ينحصر فى اتصالها اتصالا وثيقا بالثقافة اوالحضارة الغربية ، ثم الى **عبدالعزيز فهمى** الذى اقترح للغة العربية الحروف اللاتينية فبرهن على ان الجيل الماضى يستطيع ان يكون اكثر تطرفا فى التجديد من الاجيال الحديثة . ولن أطلب منه ان يتكلم فى السياسة قبل ان يتحدث الى **اسماعيل صدقى** الرجل الذى اتسعت أفاقه وعذب حديثه وتنوعت ثقافته الى الحد الذى استطاع به أن يبهر من يستمع اليه او يقرا له . . من نساء أو سياسيين أو مفكرين أوفنانين . ومنه الى **مورو باشا** ليحدثه عن براعة المشرط بين أنامل الجراح المصرى .. أو الشرقى . وكيف انتقلت حاله الطب فى بحر خمسين عاما من حلاق الصحة فى القرية أو المدينة الى الجراح الحديث فى أرقى وأبرع مراحله بحيث أصبح فى استطاعة حلاق الصحة بالامس أن يقف اليوم فى أرقى مستشفيات العالم الى جوار أبرع الجراحين .

وأنهى المطاف مع الزائر الجديد بزيارة **حافظ عفيفى باشا** لا قدم لهذا الزائر صورة حية تريه كيف يستطيع الرجل الموهوب أن يتطور من طبيب أطفال الى مدير تحرير جريدة الى زعيم اقتصادى و ... مليونير !

وأنا واثق من أن هذا السائح الغريب قد تعرف الى قلب مصر . تعرف الى أشخاص لا يكرر أحدهم الآخر ، فكل منهم يمثل اتجاها أو مدرسة أو فكرة أو شيئا جديدا . لقد تعرف الى الانسان فى مصر ... الانسان الذى يمثل مصر الحديثة بقدر مايمثل الهرم وأبو الهول مصر القديمة ..

وأنا واثق بعد هذا أن الزائر الجديد لن يكتفى بالقول أن مصر بلد مضياف ، ولن يكتب عن مصر ماكتبته صحف سويسرا وماألفه جان كوكتو !..

ناصر الدين النشاشيبى

← ام كلثوم ... صوتها اضفى على الموسيقى القديمة .. تجديدا

↑ طه حسين : علاقة الادب العربى بالادب الغربى !



← توفيق الحكيم : علاقة الادب بالفن ..



← عباس محمود العقاد اطار اخاذ ينطوى على فكرة !

→ مورو باشا : حلاق القرية بعد خمسين عاما ...

→ اسماعيل صدقى : اتسعت آفاقه وعذب حديثه وتنوعت ثقافته



فى انتظار الباخرة الى ارض الميعاد

رحلة بلا رجعة

شـهد ميناء الاسكندرية فى الاشهر القايلة الماضية فى هـذا العام أكبر عـدد من المهـاجرين اليهود شهده فى حياته .

مئات منهم يتزاحمون كل يوم على رصيف الميناء فى انتظار البواخر التى تقلهم الى ايطاليـا وفرنسا .. ثم ـ لابد بعد ذلك ـ الى اسرائيـل ... أرضـهم الموعودة !!

بلا رجعة .. !

... ولقـد بلغ عدد الذين هاجروا حتى نهـاية الاسـبوع الماضى أربعين ألف يهـودى .. كلهم عاشوا فى مصر زمنا طويلا .. وكلهم زرعوا فى أرضها لاشىء وجنوا المئـات والالوف ... والملايين ... ثم خرجوا .

كل هؤلاء تـكشـف عليهـم السلطات كشفا صحيا كاملا .. ثم اذا ثبت خلوهم من الامراض المعدية أعطتهم السلطات المختصة تصريحا بالهجرة .. تصريحا عليه تأشيرة هذا نصها : « رحلة بلا رجعة » .

الذين سيحملون السلاح

.. وشىء آخر يلفت النظر فى الوف المهاجرين اليهود ..

أن ثلاثة ارباعهم شباب ... فتيـــات وشبان ذوو أجسام قوية ـ صنعت فى مصر ! ـ كلهم قادرون على حمل الســلاح .. بل ولابد أن يحملوه جميعا عندما يطأون ارض اسرائيل .

ولابد أن تحزن أنت من أجل مصر .. عندما تلمح النظرة التى يلقيها هؤلاء على أرضها ، وهم يصعدون سلم الباخرة فى طريقهم

تفتيش يهـودا .. ذهب ومجوهرات



دمعه حزينه .. على رحله بلا رجعة

وثائق قبل قيام الباخرة



على سلم الباخرة .. وحولها سوق عجيبة

.. تأشيرة الخروج بلا دخول

ولكن إلى أين؟

— كما صرحت لهم السلطات — الى ايطاليا او الى فرنسا .

عصابات تهريب ..

.. ويضبط رجال الجمارك كل يوم مع المهاجرين اليهود أشياء كانوا يودون تهريبها معهم .. يضبطون ذهبا .. ونقودا .. ومواد غذائية ..

ومع ذلك مازالت الجمارك تتخذ معهم نفس الاساليب التى تتخذها مع المسافرين العاديين

ويتفنن المهاجرون فى وسائل التهريب كما تتفنن عصابات التهريب ..

يهربون فى الاحذية .. وفى جيوب سرية فى الحقائب ... وتحت طيات الملابس .. بل وفى أمكنة لا يمكن أن يتطرق اليها شك !!

أرادا ان يتركا الذهب !!

وكانت آخر حادثة اكتشفها رجال الجمارك حادثة وابورى الغاز .

فقد عثر أحد رجال الجمارك بينما كان يفتش حقيبة يهوذا وزكى ليشع على وابورى غاز مليئين بالبترول كما لو كانا سيستعملان .

وأفرغ رجل الجمارك البترول من الوابورين واستطاع بدقات من أصابعه على الخزان النحاسى أن يكتشف مخبأ سريا .

وكان فى كل مخبأ .. الف جنيه من الذهب ..

ولم تكن هذه فقط هى المفاجأة التى أدهشت رجال الجمارك .. فقد فوجئنا باليهوديين يقولان أنهما على استعداد لان يتخليا عن الذهب .. فى سبيل اللحاق بالباخرة ..

القيمة والمركز

.. ثم لا تستطيع أن تخفى دهشتك عندما تعلم ان السلطات تصرح للمهاجرين بأن يحملوا مصوغات وحليا ونقودا .. كل حسب قيمته ومركزه .. !

سوق دولية فى الميناء

وشىء آخر خلقته الهجرة فى ميناء الاسكندرية ... سوف تستطيع ان تسميه سوقا دولية .. وتستطيع ان تجد فيه كل ما تريد ..

ان البائعين فى السوق يتحدثون كافة اللغات .. وبضائعهم أغلبها كان يحمله المهاجرون .. اشياء اكتشفوا انهم ليسوا فى حاجة اليها او انهم لن يستطيعوا تهريبها معهم .

وتبيع لهم السوق كما تشترى منهم .. فان منهم من لا يستطيع فراق مصر دون أن يأخذ منها شيئا .. !!

بواخر الدول الصديقة ..

وتلقى قبل أن تغادر الميناء نظرة اخيرة على البواخر الراسية امام الرصيف .. البواخر التى ستحمل الوف اليهود الى ايطاليا أو الى فرنسا .. ثم الى اسرائيل ان ساريات هذه السفن ترفرف عليها أعلام دول صديقة .. صديقة جدا ..

ومع ذلك .. ترضى ان تدفع لها اسرائيل لتحمل يهود مصر .. لقد نقلت هذه البواخر حتى نهاية الاسبوع الماضى اربعين ألف يهودى ..

كلهم عاشوا فى مصر زمنا طويلا .. وكلهم زرعوا فى أرضها لا شىء وجنوا المئات والالوف والملايين .. ثم خرجوا .. لا يدرى احد ماذا فى جيوبهم السرية ..

ولا يدرى أحد ايضا ماذا يحملون فى ذاكرتهم من معلومات عن مصر .. هدية منهم الى أرضهم الموعودة !!

تفتيش حذاء .. من يدرى ماذا فيه ؟!

تحقيق صحفى فى الحبشة

ملك الملوك يخاف على عرشه من كنيسة قديمة !



الحبشى والوردة !

كاتب العرائض فى محكمة اديس ابابا يستمع الى أحد زبائنه يملى عليه شكوى

قبل ان أسافر الى الحبشه بيوم او يومين التقيت بوزيرها المفوض فى القاهرة وهو ديبلوماسى ممتاز لعب أدوارا هامة فى سياسة بلاده وكافح طويلا من أجلها — وقال لى الرجل بديبلوماسيته المهذبة :

— هل تعلم .. انا غير مستريح الى سفرك الآن الى الحبشة وكان بودى ان تنتظر ريثما يعد برنامج منظم لزيارتك فانى اخشى أن لاترى مايجب ان تراه

وكانت المفوضية ما زالت مترددة .. هل تعطينى تأشيرة دخول الى الحبشة او تنتظر ريثما يعد لى برنامج مفصل بما يجب أن اراه .. !

ودار بين الوزير وبينى حديث طويل — وادركت انا ببساطة وباختصار ان ثمة اشياء كثيرة فى الحبشة لايسر حكومتها أن تقع عليها عين غريب

ثم انتهت المناقشة لما قلت للسيد ميخائيل الوزير الحبشى فى القاهرة .. اننى اعد بأن انظر الى كل ما سوف أراه فى الحبشة بنفس الروح التى انظر بها الى ما اراه فى بلادى

ونلت تأشيرة الدخول الى الحبشة .

... واخيرا هبطت بى طائرة شركة مصر فى مطار اديس ابابا

عقبه كبيرة !

وفى اديس ابابا رايت ما القى ضوءا كبيرا على حديثى مع وزير الحبشة فى القاهرة !

ان الاحوال فى الحبشة — وهذه حقيقة ليست موضع خلاف — على غير ماينبغى ان تكون .. ولا يزال أمام الحبشة شوط كبير وطويل ! .

ولكن ثمة ملاحظة هامة وخطيرة وانا اقولها بصراحة وبساطة ، ان مركب النقص الذى يشعر به المسئولون الاحباش يعوق تقدم الحبشة اكثر مما يدفعها فى طريق الرقى ! .

ان كل مايصنعونه فى بلادهم هو أن يحاولوا اخفاء العيوب ، وأن يبذلوا كل جهدهم لستر حالتهم الحقيقية عن أعين الغرباء

وما أكثر الوقت — والمجهود أيضا ! — الذى يضيعونه فى هذا الطريق .

ولقد دفعهم هذا الى التشكك فى كل أجنبى .. بل وبلغ مركب النقص بهم درجة أنهم لما ارادوا أن يستعينوا بالخبراء الاجانب فى شتى مرافق الاصلاح فى الحبشة وقع اختيارهم على بعض الاخصائيين الامريكيين من الزنوج السود !

ولم تفلح التجربة مع الاسف .. لان الاحباش — بمركب النقص الخالد — أحسوا أن هؤلاء الامريكيين — مع أنهم زنوج —



السيدة البيضاء ووراءها الخادمة الحبشية ..

حاملة الاثقال منظر مألوف فى شوارع اديس ابابا

الام والطفل ... على حافة الجدول فى هدوء

طفل وراء ظهرها فى أمان

حاملة المظلة

الشارع الرئيسى فى اديس ابابا

محطة السكك الحديدية .. امتياز فرنسى

يتعالون عليهم وينظرون لهم كما تنظر الاجناس الراقية الى الاجناس المتأخرة

وجاء يوم طردت الحبشة فيه كل الخبراء الزنوج واعادتهم الى امريكا !!

المعرفة والذكاء !

وأول حكاية سمعتها فى اديس ابابا قصة رواها لى مهندس انجليزى عمل طويلا فى الحبشة وخبر احوالها

وقال لى المهندس وهو يروى لى بعض ملاحظاته أنه حدث أمس بينما كان يسير فى ميدان منليك أن استوقفه احد جنود البوليس الاحباش وقال له :

– يجب أن تدفع مخالفة .. ان سيارتك بلا ضوء !

وكان المهندس يعرف فعلا ان اضواء سيارته معطلة ، ولكنه وهو الخبير بالحبشة قال للجندى ببساطة :

– وماذا اصنع .. الا ترى أن النور مطفأ فى الشارع كله .. فمن أين آتى بالكهرباء لاضىء سيارتى ؟

وشد الجندى الحبشى قامته وقال بكبرياء :

– وهل أنا فى حاجة الى ان تخبرنى ان النور معطل فى الشارع انا أعلم هذا .. واعلم انك – بالطبع ! – لا تستطيع ان تجد



المسجد الوحيد فى اديس ابابا

كنيسة تبنيها الامبراطورة للعذراء

فى الطريق الى العمل فى الصباح

راكبه الجارية مع خادمها الحبشى

والعنصران الوحيدان اللذان ينهضان بتبعة التقدم فى الحبشة هما عنصرا : التيجرى والامهرى . . . وتعداد كل منهما حوالى مليونى نسمة !

ولكن هناك خلافا كبيرا واساسيا بين العنصرين . . . التيجرى والامهرى

كان الملك فيما مضى للتيجريين . . ومنهم كان اشهر ملوك الحبشة

ثم منليك واغتصب الملك الامهريين ومنهم أسرة هيلاسلاسى الحاكمة الآن فى الحبشة

والنتيجة ان « التيجريين » ما زالوا يعتقدون ان ملك الحبشة سرق منهم .. وانه حقهم ..

وينظر كثيرون من «التيجريين» الى الراس سيوم – حاكم مقاطعة التيجرى الآن وحفيد الامبراطور يوحنا – على انه المستحق الحقيقى لعرش الحبشة !

ملك الملوك

ولا تزال الحبشة تعيش فى عهد الاقطاع ..

بل وكانت حتى عهد قريب مجموعة من المقاطعات يحكمها عدد من الملوك المستقيلة، ومن هنا جاء للامبراطور لقبه الرسمى وهو ملك الملوك

والطبقة الحاكمة – المالكة فى الحبشة تحوى بدورها عدة طبقات

هناك اولا طبقة الرؤوس وهم الملوك السابقون وحكام المقاطعات واشهرهم اليوم فى الحبشة الراس كاسا وهو قائد المقاومة ضد الايطاليين والراس سيوم حاكم التيجرى ..

ثم طبقة « الديجازماتش » وطبقة « الفيتورارى » وطبقة « الكانيازماتش » وطبقة « الجراتزماتش » واخيرا طبقة « البالامباراس »

وكل واحد من افراد هذه الطبقات الحاكمة يملك اراضى شاسعة ولكنها مع الاسف غير مستغلة ! !

مبنى فقط !

وحاول الامبراطور ان يدخل النظام البرلمانى الى الحبشة . . وللحبشة الآن مبنى للبرلمان . . وانا أقول مبنى البرلمان لكى اكون منصفا للحقيقة . . فى الحبشة اذن مبنى للبرلمان ولكن ليس فيها برلمان ..

لانه ليس فى الحبشة حزب سياسى واحد

وليس فى الحبشة اتجاه سياسى معين

والاعضاء البرلمان جميعا – وعددهم ٣٥ – يعينهم الامبراطور ويختار معظمهم من الموظفين السابقين فى الحكومة او من رؤساء القبائل

والنتيجة انه أصبح فى الحبشة مبنى يقول لك حبشى وهو يشير اليه : هذا هو مبنى البرلمان !

القوى تتصارع

ويبدو ان الحبشة أصبحت بالفعل ميدانا لتطاحن النفوذ الدولى . . ولئن كان هذا التطاحن لم يظهر جليا حتى الآن فما من شك فى ان المستقبل القريب كفيل باظهاره

فى اديس ابابا مثلا ترى مستشفى كبيرا بناه الروس . وفيه يعمل ثلاثة من الاطباء الاحباش تعلموا فى موسكو ومن يدرى ماذا تعلموا ؟ !

ويقوم المستشفى ببث التعاليم الصحية على طريقة موسكو الحمراء !

وفى أديس أبابا بعثة بريطانية

كهرباء لاضاءة انوار سيارتك . هل تظن انى متاخر لا أفهم .. سر فى طريقك وحاذر

وانطلق المهندس بسيارته وأضوائها المعطلة وترك وراءه الجندى الحبشى الذكى .المتقدم!!

وقال لى المهندس الانجليزى :

– وهذا هو حال الحبشة اليوم .. تحاول ان تستر . . وكثر من هذا تدعى .. وتضيع الوقت بدل ان تعمل وتبذل مجهودا حقيقيا فى الاصلاح !

الامبراطور يعمل

ولكن الحق الواضح ان الامبراطور هيلاسلاسى يبذل منذ تولى العرش مجهودا ضخما للنهوض ببلاده

ولكن الطريق امام الامبراطور

وثمة قصة قد تبين مدى الصعاب التى تعترض طريق الامبراطور وقد بدات عند ما درس مشروع اقامة خزان على بحيرة تانا وكانت مصر شديدة الاهتمام بالمشروع ... وانتهى الخبراء من دراستهم الى نتيجة طبيعية هى انه يمكن زيادة ماتسعه البحيرة من المياه المخزونة باحد طريقين ...

الاول خفض اعماقها حتى تزيد سعتها

والثانى رفع منسوب المياه فيها وتعلية حوافها

وقال الخبراء المصريون والاجانب أن عملية حفر قاع البحيرة لتعميقها عملية شاقة

واستقر رايهم عند الحل الثانى وهو رفع منسوب المياه فيها ...

وعرف هذا الاتجاه ..وفجاة قامت الحبشة وقعدت .وتدخل الامبراطور ليقول للخبراء :

– ابحثوا عن حل آخر ؟

وسأل الخبراء عن السبب وكان الجواب العجيب يتلخص فيما يأتى :

ان على احد شواطىء البحيرة كنيسة اثرية قديمة .. ورفع منسوب المياه فى تانا يؤدى الى غرق الكنيسة الامر الذى قد يؤدى الى ثورة فى الحبشة

واضطر الخبراء فعلا ان يبحثوا عن طريق آخر .. مهما زادت التكاليف بضع عشرات من ملايين

اشكال والوان !

ومن ابرز العوائق التى تعترض طريق الامبراطور الى الاصلاح أيضا مشكلة اختلاف القبائل واختلاف اللهجات واللغات .. واختلاف العناصر .

ان تعداد الحبشة يصل الى حوالى ١٦ مليون نسمة ولكنهم ليسوا عنصرا واحدا ولا تربطهم لغة واحدة..بل – مع الاسف – تفرق بينهم عوامل كثيرة !

بين سكان الحبشة مثلا ٥ ملايين نسمة من عنصر « الجيلا » وهم قبائل همجية لا يزال بينها من يأكل لحم البشر .. !

وبين سكان الحبشة أيضا ستة ملايين نسمة تنقسم الى ما يقرب من الفى قبيلة وجماعة



« ناتا زكي » .. وقبعة من القش الابيض .. انها تهوى القبعات الصغيرة ..

وقالت « ناتا زكي » : هل توافقني هذه ؟ وقالت « آخر ساعة » ان اى قبعة ... توافقك ...!

امينة العلايلي .. تحب القبعات التي تكون « السيمتريه » اساس صنعها . وهذه قبعة على الطراز الدانيمركي ..

القبعـات فى اغلب المناسبات ، وتصرف الجزء الاكبر من ميزانيتها على شرائها .

وتقول : ان القبعات تغير من مظهر الثوب الواحد ، فيبـدو دائما انه ثوب جديد .

« ثم ان جو القاهرة لا يشجع دائما على ارتداء القبعات ، برغم ان السيدة لا تبدو كاملة الاناقة بدونها » . وقالت : ان المرأة المصرية لم تتعـود أن ترتدى القبعة القش الكبيرة كما تفعـل المرأة فى الجانب الآخر من البحر الابيض .

وتعتقد ان الرجـل لا يحب القبعات دائما .. وكثيرا ما يحدث ان يلاحظ زوجها ثوبها الجديد ولا يلاحظ القبعة الجديدة .

ولكن النساء يتزين من أجل النساء الاخريات اكثر مما يتزين من اجل الرجال !

الرجل يعرف كيف يبدى رايه فى القبعات

أما السيدة امينة العلايلي فقد قالت : ان لكل من القبعة الصغيرة والقبعة الـكبيرة مميزاتها ... فالقبعة الصغيرة تصلح لقبـل الظهر .. والكبيرة لبعد الظهر .. وتصلح القبعة الصغيرة ايضـا للحفلات الساهرة التى تتطلب ارتداء أثواب السهرة الـكاملة .

ووافقت السيدة امينـة على ان الرجال لا يعجبون بالقبعـات ولكن الذين يحبون منهم القبعات يبـدون دائمـا رايا فى ازياء القبعات

ثم اختتمت السيدة امينـة حديثها بجملة كتبها الفيلسوف الفرنسى « فولتير » : «على الرغم من انى لا اوافق السـيدات على اذواقهن فى اختيـار الثيـاب والقبعات ، فانى على استعداد لان ادافع حتى الموت عن حقهن فى اختيار ما يعجبهن .. »

وبعد .. هـذا رأى خمس من سـيدات المجتمع المصرى البارزات .. خمس فى الصف الاول من الاناقة ... وحسن الذوق ..

فما هو رأيك انت ؟!

وتضع « امينه العلايلي » كل مهارتها فى اختيار قبعاتها ..

سميحة الشوربجى .. تحب القبعات الغريبة ... وهذه واحـدة من القش الاصـفر تربط بشريط تحت الذقن

وتقول سميحة الشوربجى : يجب ان ترتدى السيدات المصريات القبعات الكبيرة

ولدى



انها الآن سعيدة سعادة مبهمة
سعادة يخالطها قلق حلو ،
ن جنينها الاول يتحرك تحت
ها .. يتحرك فتجد حركته
لى من سكونه. ثم يهدأ فتجد
فى هدوئه احب الى النفس
لطف معشرا .. وهى ككل أم
غيرة تحسب ايام الحمل ،
ساب المعاد ، وتعرف انها فى
خر الشهر التاسع ، اذن
سترى وجه الصغير قريبا ..
ريبا تنتهى ايام الضيافة ،
تركها الى العالم الفسيح ،
صبح ابن الحياة ، بعد ان كان
ها وحدها .. انه الآن لها ..
ا فقط . ولكن هذا لن يطول
كانت تفكر فى هذا باسمة وهى
حنى على الثياب الصغيرة
طرزها تطريزا دقيقا ، مرهفة
شاعر حتى لتشفق على القماش
ين من وخز الابرة . وكانت
قيرة . كان زوجها عاملا رقيق
حال .. ومع ذلك فان الثياب
انت من الحرير .. وقد تكبدت
سبيل ذلك ما تكبدت . وكان
وسعها ان تعفى نفسها من
ذا العناء . عرضت عليها ابنة
مها ثياب طفلها القديمة .. ان
الطفل نما ولم يعد بحاجة اليها .
لكن « ماجدا » اعتذرت فى
طف : « لا تظنى يا ابنة العم
ننى اجحد فضلك .. ولكننى
استطيع ان اقاوم رغبتى
الجامحة فى أن تكون كل ملابس
لدى جديدة . ومن صنع يدى.
كلها .. كل غرزة ابرة . انها
غبة جامحة انا عاجزة عن أن
قاومها »

وابتسمت ابنة العم واجابتها: « لا عليك .. كان هذا شعورى فى حملى الاول » ثم شفعت الابتسامة بضحكة فيها مكر وحنان وهى تسألها مداعبة : « انك تقولين . ولدى . كيف عرفت انه .. ولد ؟! »

واجابت ماجدا فى براءة : «ان والده يقول دائما انه غلام . . ويقولها جادا غير مازح .. وقد صدقته . اننا نتحدث عن ابننا وكأنه وصل حقا الى الدنيا »

وعندما ذكرت ماجدا زوجها اختلج صوتها عطفا ومودة . . كانت فى الثامنة عشرة .. وكان فى الاربعين . وكان لها نعم الأب والزوج والشقيق . . والايام كانت عصيبة .. انها الحرب . وسكان الحدود بين المانيا وتشيكوسلوفاكيا المشتبه فى ولائهم لا يستقرون على حال من الاضطهاد . والاشتباه يجعلهم كالريش فى مهب الريح .. فما اجمل أن تكون فى حمى رجل قوى طيب القلب .. فليحفظه الله ، فان الرجال يخرجون الى عملهم فى الصباح ، ثم يأتى الليل ولا يعودون .. لا يعودون ابدا. ان السماء رحيمة .. ولن تسمح بان تحرم الاب المترقب من ولده

ولكى يساعد الرجل السماء كان يتجنب مواطن الشبهات ، ويطيع القانون طاعة عمياء ،

وكان يوم ماجدا مملوءا دائما بالمشاغل .. تنظيف البيت .. والخروج الى السوق. ان السوق اصبحت ميدان قتال .. وانها لبطولة أن تحصل على أوقية من الزبد ، أو بيضة ، أو قطعة من اللحم الخشن القديم .. وعندما كانت تصل الى البيت وقد حصلت على هذه الاشياء . تعتبر نفسها قد انتصرت انتصارا باهرا ، فتمسح حبات العرق المتكاثفة فوق جبينها وشفتها العليا . وتجلس ريثما تلتقط انفاسها ، ثم تسرع لتعد الطعام لزوجها ، فكم يملأ نفسها سعادة أن يعود فيجد الفطيرة التى يحبها او طبق اللحم العزيز المنال .

***

وكانت ماجدا تحتفظ بملابس الطفل فى سلة صغيرة غاية فى الاناقة تغطيها بقماش ناعم ، ناصع البياض . ومسرتها الكبرى صارت فى ارتفاع الملابس فى السلة طبقة فوق طبقة مع مرور الايام . وفى سبيل ذلك كفت منذ بعيد عن تناول وجبات الغذاء ، فى غفلة من زوجها الذى لم يكن يعود الا مع المساء ، وما خطر بباله لذع الجوع لأحشاء الام وهو يقلب بين يديه الخشنتين الكبيرتين القمصان الصغيرة التى لا يزيد حجمها على حجم كفه الا قليلا .. ويضحك من قلبه وهو يصارحها انه عاجز عن أن يتصور ان الكائن الحى القادم ستسعه هذه الثياب التى يستطيع أن يضعها بجملتها فى فمه .. ثم اذا هو يكف فجأة عن الضحك وينظر الى زوجه فيرى الشحوب قد مشى فى ابتسامتها. ويستولى عليهما فجأة صمت مريب وهما يصغيان الى وقع اقدام ثقيلة تقرع السلم

واذا بابهما يدق ، بلا هوادة ، دقا عنيفا ملحا .

وانبعثا واقفين . . واتجه الزوج الى الباب بينما وضعت ماجدا فوق صدرها اللاهث يدها المشغولة بقطعة من « التريكو » كانت تصنعها غطاء لرأس الطفل

وملأ الجنود الحجرة الهادئة صخبا وفوضى .. وانطلقوا يزيلون فى الكراسى ما علق بأحذيتهم من وحل الطريق . وبدوا وكأنهم لا يحسون لصاحبى البيت وجودا وهم يفتشون هنا وهناك . ويقلبون الوسائد ، وينبشون محتويات الادراج . واختطف أحدهم قلنسوة الطفل من يد الام ووضعها على قمة رأسه ، ووضع اصبعا فى فمه ، وانطلق فى هذره محاولا أن يقلد بكاء الاطفال .

ولكن رئيس الفرقة تصدى له ، وقال فى صرامة : « لا وقت لدينا للعبث » وانتزع منه القلنسوة اللطيفة الزرقاء ،وافرغ فيها انفه الكبير ، ثم قذف بها الى اقصى القاعة »

***

وصاح احدهم من المطبخ« ياله من اكتشاف » فظنوا انه وضع يده على سر خطير ، وأسرعوا اليه ، فاذا فى يده طبق فيه كعكتان .

وكان للكعك قصة .. اشتهاه زوجها ، وتفننت طول الاسبوع فى ضغط الميزانية، ونجحت أخيرا فى اعداد أربع كعكات ، أكل اثنتين فى العشاء ، واحتفظت باثنتين لافطاره ، ورفضت ان تأكلهما مدعية ان التشويات تجلب البدانة وتزيد حجم الطفل ومتاعب الولادة .

وصاح الجندى الذى اكتشف الكعك : « يا لكما من آثمين .. تأكلان حتى تصيبكما التخمة وبفضل عنكما »

وذاب الكعك فى فمه ممزوجا بالسباب .

وصاح « القائد » مرة أخرى: « كفى لعبا .. لقد أضعنا وقتا طويلا فى هذه البؤرة العفنة .. هيا فامامنا مائة بيت اخرى سنفتشها »

وعند ذلك حانت منهم التفاتة الى ماجدا ، ولاحظوا انها حامل واندفعت من شفاههم سخريات جارحة ، وتجرا احدهم فغمزها بأصبعه فى بطنها ، على مرأى من زوجها ، الذى كان يقف مشدوها ذاهلا وكأنه يفتح عينيه على حلم غريب .

وساق الجند « الاسيرين » امامهما .. وادركت ماجدا انها المرة الاخيرة التى ترى فيها بيتها فالتفتت الى الوراء ، الى الركن حيث توجد السلة الجميلة ، النائمة تحت غطائها الناعم ، الناصع البياض ، ومدت نحوها يدا ملهوفة ، فأسرع الجندى الذى استمرا الكعك ، وأفرغ محتويات السلة فى الارض . ومضى يعبث بملابس الطفل باصابعه الآثمة وهو يؤمل ان يجد من الاوراق ما يعزز اتهام هذين المشتبه فيهما ، لكنه لم يجد شيئا ، وتولاه سخط الاخفاق فمضى يمسح حذاءه المبلل بالطين فى القمصان الصغيرة الرقيقة ، ورات ماجدا الاقدام الغليظة ، وهى تدوس بلا رحمة ، ثمرة كدها ، وجهدها، وحرمانها نفسها من الطعام ، وسهرها فى ليالى الشتاء الطويلة الباردة .

ولم يعجب « القائد » هذا التلكؤ من الجندى المعنى بتنظيف حذائه وصرخ به : « هيا أيها

الكسول » . وأطاع الجنود الامر .. وركل كومة الثياب الموحلة .. ولحق بزملائه كى يعاونهم على تعبئة المقبوض عليهم فى « اللوريات » المعدة لنقلهم

***

وافرغت حمولة اللوريات فى قطار من قطر البضاعة .. وبدأ القطار سيره .. ومضت الساعات .. ثم الايام .. وتشابهت الايام المتعاقبة . وعجزت ماجدا فى النهاية عن عدها واحصائها .. وتولتها سآمة مميتة وقد أضناها التعب ، هى والضيف البرىء المقيم فى أحشائها .. ولم يكن زوجها فى هذا الحشد من المشردين التاعسين يملك لها نفعا . كان اقصى ما يستطيع ان يقدمه لها من عون ، صدره ، تتخذه وسادة لرأسها ، وتدفن فيه وجهها لتبكى .. وعلى هذه الوسادة كانت تأخذها أحيانا سنة من النوم ، وتتلاقى أهدابها السوداء الطويلة فتعقد ظلا آخر فوق ظل الجفون الذابلة من السهر

أما لهذه الرحلة من نهاية !. أما من مفر ؟.. ان رصاص الحرس بالمرصاد . ولكن البقاء فى هذا الزحام موت آخر .. فان القذارة فى هذا السجن المتحرك تتراكم يوما بعد يوم ، والاطفال لا يكفون عن البكاء ، والنساء قد وصلن الى حال سيئة من تلف الاعصاب حتى ليصرخن فى الليل صراخا مروعا ، أو يثبن فى الظلام الى أحضان الهاوية .

والهول الذى يدفع بعض النساء الى الانتحار لا يثنى بعضهن عن التفكير فى اناقتهن ، فعندما ينبلج نور الصباح يسرعن الى تصفيف شعورهن وتقويم ثيابهن فوق أبدانهن المشوقة ، ولا تضن احداهن بالماء القليل تغسل به وجهها وهى أحوج ما تكون الى ان تلقيه فى جوفها .

أما ماجدا فان أول ما تفعله حين تستيقظ ان تنظر الى وجه زوجها فى شغف واشفاق . ويبتسم لها وهى تأخذ راسه بين يديها وتريحه على صدرها هامسة : « جاء دورك » . . ويطيعها كالطفل . ويغمض عينيه ، وتنظر الى يديه فاذا اصابعه متوترة ، مستيقظة ، كانما تتأهب لتدفع خطرا مجهولا .. وتنظر الى محياه وتخفق قلبها ، فى اساريره هم مقيم ، هم الخوف عليها ، وعلى الجنين .

وان عليها اذن من اجله ، ان تتجلد .. وهى لذلك تحسن ، مع ما تقاسيه من الم ، اصطناع المرح والشجاعة . . وتخف الى عون بنات جنسها اللاتى يصغرنها فى السن ، واللاتى يكبرنها ..

***

واخيرا وقف القطار . واطل الركاب فاذا الارض من حولهم فضاء وفراغ . ثم استأنف القطار سيره ودخل حدود الدولة الثانية . فاقبل الحرس وصعدوا اليه ، ومشوا بين الناس ، وفوقهم غير عابئين كما لو كانوا يطأون حسرات وضيعة .. وتبادلوا مع زملائهم القادمين حديثا قصيرا .. ويبدو ان المناقشة لم تسفر عن تفاهم .. فقد غادروا القطار .. ثم بدأ يتحرك من جديد . . راجعا .. الى اين ؟.. الى الشقة الحرام التى تفصل بين الدولتين . . هناك وقف . . وطلب الى الركاب ان ينزلوا .. فهنا خاتمة المطاف .. هنا فى الارض العارية .. القاحلة .. المهجورة .

وملأ البكاء الصامت قلوب التاعسين والتاعسات .. وادركوا مصيرهم . . ان الحدود التى امامهم ترفض ان تستقبلهم .. والحدود التى وراءهم ترفض عودتهم .. انهم الآن نفوس ضائعة .. ضالة .. معلقة بين الارض والسماء .

وبعد هذا التيه ؟ ! .. الى اين المصير ! .. أيظلون هكذا فى العراء ؟ ان لطيور السماء أوكارا تأوى اليها فى الليل .. اما هم فتعز عليهم حتى الجحور يختبئون فيها من الصقيع .

وكان محالا ان يقفوا ويستسلموا طوعا للهلاك فتقدموا الى الامام . تقدم القطيع الشريد ، على نغمات موسيقى حزينة مصوغة من نحيب الاطفال وتنهدات الامهات أهى موسيقى ؟ أم صلاة ذليلة وتضرع كسير : « اللهم هبنا مأوى .. أعطنا سقفا يظلنا .. ولو سقف حظيرة »

ولكن السماء ، تعالت حكمة الرحمن ، كانت مغلقة

***

وفى تلك الساعة الرهيبة وقع ما كانت ماجدا تشفق ان يقع .. جاءها المخاض . وتعاقبت موجات الالم التى تسبق وصول الجنين .. واتسعت عيناها من الفزع



الاكبر ، وضمر محياها ، واشتد كربها .. وفى تلك اللحظة لاحت من بعيد اغنام ترعى الى جوار حمار هزيل .. واسرع الزوج الى الراعى ، وتوسل اليه ضارعا : « ان زوجتى مريضة .. مريضة جدا . . أعطنى حمارك لانقلها عليه الى اقرب نزل .. الى اقرب مكان تدركها فيه النجدة »

وتردد الراعى .. ولكن الزوج أخرج كل ما فى جيبه من نقود ووضعها فى يده . وفعلت الرشوة فعلها .. وغمغم : « لا بأس .. فلتركب .. ولكن ليس الى ابعد من بيتى ، فانى جائع واريد ان اتناول عشائى »

وتجمع حول ماجدا المشفقون وعاونوها على الركوب .. ولكنها لم تكد تستقر على ظهر الحمار حتى صرخت . . لقد جاءت اللحظة الحاسمة .. فهبطت ثانية الى الارض .. وحملت الى حفرة على جانب الطريق .

وكانت قد وصلت الى غاية الاجهاد العصبى والنفسى ، فانطلقت تهذى : « احضروا سلة الثياب .. البسوا صغيرى ملابسه الجديدة .. ضعوا اناء الماء على النار .. والى بأحد قمصان نومى .. لا ليس هذا القميص الجميل فانى أدخره للمستقبل عند ما يتعلق الرضيع بصدرى »

ثم سكتت فجأة وقد احست كانما الارض تزلزل حولها . . وجالت ببصرها حولها فاذا هى ترى الوجوه من وراء غمامة .. ثم اقترب منها الغمام .. وشملها .. ولم تعد ترى شيئا .

وعندما عادت الى الرشد رات حشدا من النساء يحطن بها . وكن قد اوقدن نارا جمعن لها من الحقول الجرداء الحطب والقش . واستطعن بأعجوبة ان يهيئن الماء الساخن . وبدأت ماجدا تدرك ما حدث . وانكفأت نظرتها الى جوارها لترى الوليد ، ملفوفا فى اقمطة نظيفة وثياب دافئة . . وفتحت شفتيها . حاولت أن تتكلم ولكنها عادت واطبقتهما وقد غلبها الضعف على أمرها . واسرعت اليها سيدة حنون أدركت سر قلقها ، وهمست فى اذنها : « انه غلام .. غلام جميل »

ورفعت السيدة الغلام قريبا من وجه أمه .. فبدأ يحرك يديه الرقيقتين فى الهواء ، وانعكس اللهب القريب على شعره اللامع .. وتجمع النساء فى حلقة حول الام ووليدها ، ولكن الزوج استطاع ان يشق طريقه ، واندفع نحوها ، وجعل لها ذراعه وسادة وتطلعت اليه ... وحاولت ان تبتسم .

***

وفى تلك اللحظة سمع صوت سيارة تقترب مسرعة .. ووقفت قرب الجماعة .. ونزل منها رجال رسميون ، يختالون فى ثيابهم العسكرية ، وصاح كبيرهم فى كبرياء : « من اذن لكم باشعال هذه النار الكبيرة .. اتريدون ان تكشفنا الطائرات ايها الخونة .. والآن سننادى اسماءكم ، والويل لمن لا يجيب »

وبدأ نداء الاسماء .. وتوالت الاجوبة .. مختلفة النغمات .. منها الساخط ، والساخر ، والباكى واليائس ، والواثق من رحمة الله

وصاح الضابط : « ماجدا .. ماجدا »

وفتحت ماجدا عينيها ... واستجمعت قواها .. وهمست : « انا .. انا ماجدا »

وتوجه الحرس الى الحفرة .. ونظروا اليها فى ازدراء .. اذن فهذه هى الام الجديدة .

وقال كبيرهم فى امتعاض : « ان الخونة زادوا واحدا .. فلنقيده فى القائمة .. ماذا تريدين ان تسميه يا امراة »

وعجزت ماجدا عن الكلام مرة اخرى فمد الى جنبها طرف حذائه ، لكى تتنبه الى انه يسألها وقال بصبر نافد : « تكلمى يا افعى .. ما اسم ولدك ؟ »

وفتحت ماجدا عينيها . . ونقلت بصرها بينه وبين صغيرها .. وابتسمت وعيناها تسبحان فى دموعها . . وحاولت من جديد ان تنطق .. ومرت بلسانها على شفتيها الجافتين لترطبهما . . وتكونت على شفتيها كلمة لم تسمع . وسقط راسها على كتف زوجها

ولا بد انها كانت كلمة حلوة .. فانها ابتسمت .. كانما وفقت الى اسم لطيف .

وتضايق رئيس الحرس ... وجد فى اغماء المرأة وهو يسألها قحة بالغة وسوء ادب . وانصرف حانقا متوعدا .

ولو تريث قليلا لادرك ان ماجدا لفظت ، مع اسم ولدها ، البقية الباقية من روحها الممزق .. وانها لن تتكلم مرة اخرى .

يوسف جوهر



واحدة من دار الحضانة فى كلية البنات الامريكية ... حائرة امام الارفف المليئـــة بالكتب

مشروع قبلة .. قبل النوم !

ان مشكلة الامهات الموظفات لم تجد ثغرة تنفذ منها لتقف بين المشكلات العديدة التى تعنى بها الدولة ولا حتى بعـد أن قالت الارقام ان مائتى طفل يذهبون – فى العام الواحد – طعمة للنار . وثلثمائة يقفزون من النـوافذ . ويتعرض آلاف الاطفال للقتـل نتيجة لاهمال الخدم !

البحث عن الخادمات ..

والبحث عـن الخـادمات فى الوقت الحاضر ، أصعب من البحث عن الدولارات ..

وليس امام الام التى تعمـل نهارها وتكافح فى الحياة الا أن تلجأ الى دور الحضانة ولـكن دور الحضـانة تشترط فى قبول الطفل الا يقل عمره عن سنتين ونصف وفى هذه الحالة تـكون الام فى حاجه الى خادمة أو مربية تعنى بطفلها الى أن يبلغ عمـره السن القانونية ليقبـل فى دار الحضانة .. وتدور المشـكلة فى حلقة مفرغة اذ تنتهى الى حيث بدأت !

دور الحضانة فى حاجة الى اخصائيات !

ولنسمع رأى سيدة ..أم .موظفة .. تعـانى المشكلة وتقف امامها حائرة :

تقول السيدة درية الشعشاعى ناظرة روضـة قصر الدوبارة – ان دور الحضـانة لاتلتقى بالام الا فى منتصف الطريق ! . .

فكيف يتسنى للام الموظفة أن تباشر عملهـا باطمئنان وقد أسلمت فلذة كبدها لطائفـة من الخادمات الجاهلات !

ثم تقول : اننا فى أشد الحاجة الى دور منظمة تحتضن الطفل منذ ولادته !

ويأتى بعد ذلك الدور الـذى تلعبه المشرفات على دور الحضانة . ان معظم هـؤلاء الفتيات مـن خريجات مـدارس المعلمـات

ساعة لعب بالرمل .. بدلا من الاحتراق بالنـار أو السـقوط من النـوافذ ..

هجعة على الدكة . . . قبـل ان تأتى الامهـات

محاولة هرب .. الى الخـلاء

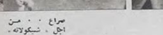


احلام سعيدة ..
فى الظهـــر ..



ساعة التصبيرة ..
فى الساعة العاشرة صباحا

فى البانيو ..
اثنين اثنين ..



صراع .. من
اجل شيكولاته .

كل عام مائتا طفل يحترقون بالنار وثلثمائة يسقطون من النوافذ !



الشمس والدفء ... بعيـدا عن وابورات الغـاز .. والنوافـذ





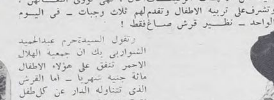




الاولية .. وتربية الطفل من العلوم الحديثة التى تتـولاها اخصائيات ... وقد اعتادت وزارة المعارف أن تسد أذنيها عن كل ماتسمعه عن دور الحضانة .. هذا فى الوقت الذى نرى فيه دور الحضانة الاجنبية – فى مصر – تختلف اختلافا كبيرا عن دور الحضانة المصرية ، فهى تقوم على أحدث أساليب التربية، وتشرف عليها أخصائيات يدرسن أمزجة الاطفال ويعالجن ميولهم كما يعالج الاخصائيون المرضى فى مستشفى المجاذيب !

ثلاث وجبات بقرش صاغ !

ودار حضانه الهلال الاحمر تؤدى عملا نبيلا نحو طبقة معينة من الامهات الرقيقات الحال ، فهى تؤوى أطفالهن ، وتشرف على تربيه الاطفال وتقدم لهم ثلاث وجبات – فى اليوم الواحد – نظير قرش صاغ فقط !





فنجان اللبن .. والسعادة على الوجوه

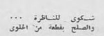
وتقول السيدة حرم عبدالحميد الشواربى بك ان جمعية الهلال الاحمر تنفق على هؤلاء الاطفال مائة جنيه شهريا – أما القرش الذى تتناوله الدار عن كل طفل فقد قررته الجمعيه ، حفظا لكرامه الامهات !

رعاية الطفل فى الشرق !

لقد بدأت دول الشرق تعنى بمشكلة رعاية الطفل ، وتدور الآن بين حكومة الهند ولجنة غوث الاطفال الدولية بنيويورك مباحثات بشأن افتتاح ادارة لرعاية الطفل والامومة تضم الى المعهد الصحى فى كلكتا ، وتبلغ نفقات هذه المؤسسة مليون دولار !

كما بدأ العراق يدرس مشروعا يرمى الى الانتفاع بخبراء المكتب الاقليمى الصحى – الذى يتبع هيئة الامم المتحدة – فى رسم سياسة ثابتة لرعاية الطفل .

وبدور الحضانة وحدها ، تستطيع وزارة المعارف أن تحمى مائتى طفل يذهبون – فى العام – طعمة للنار ، وثلثمائة طفل مجانين يقفزون من النوافذ !



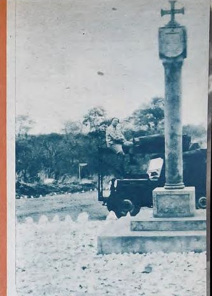
شكوى للناظرة ...
والصلح بقطعة من الحلوى

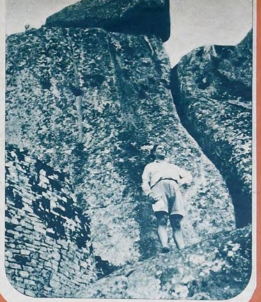


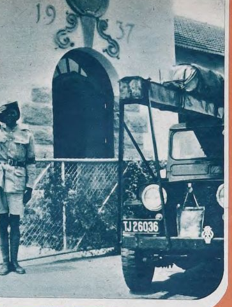
الغـداء ... اهم
الاكلة فى اليـوم



درس فى مبادىء اللغة .. بالرسم


نصب تذكارى في الطريق ..


نظرة من عل الصخور .. ان الطريق لا يزال طويلا ..



سيارة الرحلة .. عشر دقائق راحة امام مركز بوليس ..

من جنوب افريقيا الى القاهرة فى ٣ أشهر

غادر كارل اديرمان المانيا الى جنوب افريقيا فى سنة ١٩٣٥! بعدان الغى هتلر جميع التشكيلات شبه العسكرية (الكشافة) ومنها جمعية الخيام والمعسكرات التى كان الهر كارل احد قادتها ومنظميها .

ولم يجد الهر كارل عملا يقوم به فى هذه البلاد الجديدة، ويرضى فى الوقت نفسه رغبته المستمرة فى الرحلات الا ان يفتتح سينما متنقلة يدور بها فى اتحاد جنوب افريقيا ويعرض فيها افلامه عن الدول المختلفة.. وقد نجحت الفكرة واستطاع كارل ان يعيش وقامت الحرب الاخيرة فوضع فى احد المعتقلات طوال مدة الحرب .

.. الباقى من أهله

وكان أول عمل قام به كارل بعد خروجه من المعتقل ان كتب عدة خطابات الى أقاربه ومعارفه فى المانيا ليعرف حساب الخسائر فى العائلة بعد الحرب ..

وغاب الرد طويلا واخيرا وبعد اشهر طويلة من الانتظار وصل خطاب من والدته فاذا بها الوحيدة على قيد الحياة

وفكر كارل في أن يزور بلاده. ولكن كما قال - كانت العين بصيرة واليد قصيرة - فليس معه من المال ما يكفى للوصول .. وان وجد مصاريف الذهاب فلن يجد نفقات الاياب

... التقاء بصديق

وفى هذه الاثناء عثر كارل على صديق صغير السن هو الهر جورج ميروس وهو شاب المانى الاصل ولد فى جنوب افريقيا وكان تواقا لزيارة موطنه الاصلى فى المانيا .. وكان يشترك مع كارل فى ضيق ذات اليد

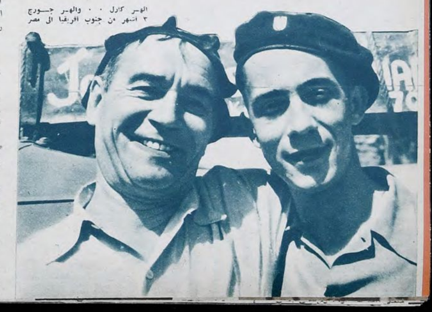
وأخذ الرجلان يفكران تحدوهما رغبة واحدة .

ولم يجدا وسيلة الا ان يستخدما عربة الجيب التى يستعين بها كارل فى رحلاته السينمائية ليصلا بها الى المانيا. كانت الفكرة جنونية ، ولكن الرغبة والارادة كانتا أقوى من خيالهما .

... فى الطريق الى المانيا

وفى صبيحة يوم ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٩ انطلقت سيارتهما من يوهانسبرج وليس معهما سوى خيمة ، وقليل من الملابس وآلة سينما .. ومبلغ خمسين جنيها .

وكانت السيارة تقف فى كل مدينة ليعرضا أفلامهما السينمائية وليقبضا بضعة دراهم تعينهما على شراء الوقود والاكل


الهر كارل .. والهر جورج ٣ اشهر من جنوب افريقيا الى مصر

.. مخاطر الطريق

ويقول الرجلان انهما وصلا الى الخرطوم بعد أن قطعا ٧٠٠٠ كيلو متر . فوجدا أن معهما ٤٩ جنيها أى انهما لم يفقدا طوال هذه الرحلة سوى جنيه واحد

وقال كارل ان أجمل المناظر التى يمكن ان يشاهدها انسان هى المنطقة الواقعة بعد بحيرة فيكتوريا فى اوغندة . فالارض هناك بكر لم تمسسها يد انسان والحيوانات المتوحشة منطلقة فى الغابات .. ويقول الرحالة انه كان يشعر كأن هذه المنطقة قطعة متخلفة من أيام آدم وحواء

... فى مصر

ولاقى الاثنان متاعب جمة عند وصولهما الى القاهرة فقد دفعا ضريبة جمركية ضخمة على العربة استنفدت أغلب أموالهما وحجزت آلة السينما والاشرطة السينمائية عند الحدود حتى تفحص بمعرفة الرقابة .

... واخيرا وصل الاثنان الى القاهرة فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٠ اى بعد ثلاثة اشهر من قيامهما من جنوب افريقيا

وعوض الاثنان خسائرهما بأن قاما بعرض أفلامهما فى المدرسة الالمانية ، وقاما بعرض آخر فى رابطة خريجى جامعات المانيا .

... فى سن الشباب

قلت لكارل ... انك تبدو فى سن الشباب

فقال : نعم فمازلت فى ال ٥٣ من عمرى وأنا أعزو هذا الى اننى عزب اولا . واننى اعيش دائما فى الخلاء . كما اننى لا ادخن مطلقا

سألته اى الطرق سيسلك ليصل الى مسقط رأسه (بون) فى المانيا

قال : انه سيخترق الصحراء الغربية الى طرابلس ، فتونس فالمغرب ، فاسبانيا ففرنسا فايطاليا فالمانيا ..

سألته وهل سيعود بهذه الطريقة بعد زيارة والدته ؟

قال : انه سيعود بنفس الطريقة حتى ولو عثر فى أثناء الطريق على كنز فان الرحلة كانت ممتعة وقد أفاد منها كثيرا .

قاموس آخر ساعة

الممثل : شخص يحاول دائما ان يكون كأى شخص .. ما عدا نفسه !

الهمس : الطريقة التى تصدق بها مالا تصدقه لو سمعته فى صوت مرتفع !

النقد : البرهان الواضح على انك فعلت شيئا يستحق الاهتمام !

الجار : شخص يعرف عن شئونك الخاصة أكثر مما تعتقد !

النصيحة : المنحة الوحيدة التى تعطى فى سهولة .. ولا تقبل فى سهولة .. !

الحلاق : عبقرى ومحدث لبق .. اضطرته الحياة لاحتراف هذه المهنة !

الفيلسوف : شخص لا يبكى على اللبن المسكوب .. ويعزى نفسه بانه كان مخلوطا بالماء ولا ريب !

الدائن : شخص ذاكرته دائما أقوى من ذاكرة المدين !

الضمير : الصوت الذى يؤنبك على فعل الشىء .. بعد ان تكون قد فعلته !

الارض : كلمة لا نهتم بها الا عند الاصابة بدوار البحر !

الزواج : يانصيب .. المرأة تقامر فيه بمستقبلها .. والرجل بحريته !

روح الفكاهة : ان تضحك على شىء لو حدث لك لاصابك الجنون!

الخطيب : شخص يضع يده فى جيبك .. ولسانه فى اذنك .. اما ثقته فلا حد لها فى صبرك !

الصديق : شخص لا يهمه ان يكون أصدقاؤه أصدقاءك .. لكنه يطالبك بأن يكون أعداؤه أعداءك !

اجتماعيات

الاميرة فايزة ترفض أن تاخذ مكان احد !

.. تحدث المجتمع فى هذا الاسبوع عن قصة كانت بطلتها سمو **الاميرة فايزة** .. فقد سبقها سعادة قرينها الى مينا هاوس فى اولى حفلات الفروسية ليختار لوجا ، اذ ان سموها لم تكن قد حجزت لوجا من قبل ... وطاف سعادته بالالواج التى تقع على يسار المقصورة الملكية وهى التى تواجه السدود مباشرة .. وكانت كلها مشغولة .

وحضرت الاميرة فايزة وقيل لسموها ان كلا من أصحاب الالواج قد عرض أن يتخلى عن « لوجه » لسموها .

وقالت سموها : ان الذنب ذنبها لانها لم تحجز لوجا خاصا بها ورفضت أن تجلس مكان احد وجلست سموها فى « لوج » خال على اليمين ... فى الجزء البعيد ..

وفى اليوم التالى اقيم لسموها « لوج » جديد تحت المقصورة الملكية مباشرة .

الاسرة البيضاء الصغيرة

وامضى المجتمع سهرة جميلة فى حفلة **« الاسرة البيضاء الصغيرة »** .. نفس الحفلة التى سهر فيها المجتمع الفرنسى هذا الاسبوع ايضا .. فان جمعيات « الاسرة البيضاء الصغيرة » تقيم حفلاتها الساهرة كل عام فى وقت واحد ..

وكانت مدام سولا قرينة وزير البانيا – كعادتها فى كل عام – تقف على الباب لتبيع البرنامج .. ولم يكن يستطيع احد أن يمر دون أن يشترى منها واحدا

وعلى مائدة **« مدام ترمبلاى »** رئيسة الجمعية . جلس سعادة **عبد الخالق حسونة باشا** والسيدة حرمه والسيدة حرم وزير سويسرا ثم عدد كبير من سيدات ورجال السلك الدبلوماسى .

ومائدة اخرى كانت تجلس عليها حرم **رفعة سرى باشا** والسفير الاسبانى ومجموعة كبيرة من الاصدقاء .

وجلست السيدة **سيزا نبراوى** والآنسة **حواء ادريس** على مائدة وحدهما .

وشغلت السفارة الفرنسية مائدة كبيرة .. كان على راسها السفير . وكذلك جلس بعض موظفى السفارة البريطانية والمفوضية الايطالية على مائدتين متجاورتين .



فى حفلة الاسرة البيضاء .. حرم رفعة سرى باشا .. والسفير الاسبانى



السفير الفرنسى الجديد .. كان على راس مائدة حافلة بسيدات ورجال السفارة فى حفلة الاسرة البيضاء



تصفيق بعد استعراض رقصة البولكا



نظرة فى المرآة .. بعد السهرة .. وقد انتهت حفلة الاسرة البيضاء قبيل الفجر



عبد الخالق حسونة باشا .. قال « كانت سهرة سعيدة »



عدلى اندراوس بك .. وفخرى باشا .. وسيزوستريس سيداروس باشا .. وقفة من اجل صورة ...

وفى ركن جلس **فؤاد اباظه باشا** والسيدة حرمه واثنتان من صديقاتها .

وسهر فى الحفلة غير هؤلاء **محافظ العاصمة وممدوح رياض بك وصالح يونس بك** والسيدة حرمه .

وكان فى الحفلة ثلاثة بارات . وقف خلف كل منها عدد من السيدات .. الانيقات الجميلات .. يتولين البيع للجمهور .

وارتدت السيدات الواقفات خلف أحد البارات زى « مارى أنطوانيت » .. وارتدت الواقفات خلف الثانى زى عام ١٩٠٠ .

ثم قام بعض الفتيات والشبان بعرض لرقصة البولكا . وفى الساعة الواحدة فوجىء الحاضرون بأفراد فرقة الكوميدى فرانسيز .. وخلق هؤلاء جوا جديدا فى الحفلة .

وبلغ دخل الجمعية من البارات الثلاثة خمسمائة جنيه ، منها مائة كسبتها حرم **سليم حجازى بك** فى « البكاراه » ثم تبرعت بها للبار الذى كانت تبيع فيه

رأى دبلوماسى



وسفير اليونان فى مصر



سفير مصر فى اليونان

واقامت الجالية اليونانية فى القاهرة حفلة تكريم لسفير مصر الجديد فى اليونان وسفير اليونان الجديد فى مصر

وسئل **عدلى بك اندراوس** ــ سفير مصر فى اليونان ــ عن شعوره وهو ذاهب الى مكان قريب جدا من الستار الحديدى فقال انه لا يعتقد أن هناك غزوا سيأتى من جهة الحدود البلغارية .. وقال ان تمسك الشعب اليونانى بالملكية الديموقراطية سوف يمنع عنه اى خطر من الداخل أو الخارج .

وزير الدانمرك .. الوزير المتجول .. اعطى ظهره للعدسة وبدا يستمع الى نكت وزير الحبشة .

زوجة وزير الدانمرك الى اليسار .. كانت تنتقل لتحتفى بالمدعوات

٥٠٠ جنيه فى ٢٦ يوما

وغادر سمو **الامير سعود** ولى عهد المملكة العربية السعودية مصر . وكان سموه يقيم فى فيلا انيقة بالهرم استأجرها من الدكتور غالى مدة ٢٦ يوما بمبلغ ٥٠٠ جنيه .

وسافر سموه قبل ان تنتهى المدة .. وقد عرض بعضهم على شقيقه سمو **الامير فيصل** ــ الذى سيحضر اجتماعات الجامعة العربية فى مصر ــ ان تستأجر هذه الفيلا طوال مدة اقامته

ولكن سموه فضل ان يحجز جناحا كاملا فى سميراميس



المجتمع يستقبل السفير الفرنسى

واستقبل المجتمع هذا الاسبوع شخصية جديدة .. فقد تعرف بمسيو **« كوف دى مورفيل »** السفير الفرنسى الجديد فى مصر بعد ان قدم أوراق اعتماده

ولقد أمضى مسيو مورفيل عاما فى الجزائر . ولهذا يقول ان القاهرة لا تعتبر غريبة جدا عليه

وقال « انا اعتقد ان القاهرة مدينة جميلة يستطيع كل انسان أن يعيش فيها »

وسافر مسيو مورفيل الى باريس ليحضر زوجته .. وكانت تنتظر مجموعة كبيرة من الاثواب أمرت بصنعها عندما حدث بنبأ تعيين قرينها فى القاهرة .. فقد علمت ان



مسيو كوف .. السفير الفرنسى الجديد بين بعض رجال السفارة فى الحديقة .. لقد استقبله المجتمع هذا الاسبوع .



احدى سيدات الحريم تركع لتقبل قدم المهراجا

ملكة جمال مصر ١٩٤٩ فى حفلة نادى الشبيبة

القاهرة مدينة اشتهرت نساؤها بالذوق الجميل .

وقال السفير انه سيمكث فى مصر طوال الصيف .

خناقة .. !!

وتحدث أعضاء نادى الفروسية طوال الاسبوع عن خناقة شهدها المجتمع بين سعادة **طاهر باشا** والوجيه **فؤاد لطف الله** فى مباريات الفروسية .

فقد أمر طاهر باشا بعدم اشتراك فؤاد لطف الله فى مسابقة قوة التحمل اذ أنه دخل مسابقة قبل ذلك واستبعد .. والقانون الرسمى يمنع المستبعدين من الاشتراك فى مباريات بعد ذلك .

وقال فؤاد لطف الله لطاهر باشا انه كان يمرن جواده فقط .

وقال طاهر باشا بالفرنسية « مش ممكن » .

ثم صاح فؤاد لطف الله : « لكن ازاى تمنعنى .. كان لازم تبعتلى جواب رسمى » .

والتفت الحاضرون الى مصدر الصياح .. وانتهت الخناقة عند هذا الحد .. ولم يشترك الوجيه فؤاد لطف الله فى مباراة قوة التحمل .

الوزير المتجول

وأقام وزير الدانيمرك فى مصر حفلة كوكتيل بعد توقيع اتفاقية الطيران بين مصر والدانيمرك .

ووزير الدانيمرك لا يهدأ أبدا فى مكان واحد .. فانه يمثل بلاده فى مصر واليونان وتركيا . يطوف بها ليوقع اتفاقيات أو معاهدات أو يقيم حفلات كوكتيل

رقصة البطن بالاقنعة !

وأقام نادى الشبيبة بمناسبة منتصف الصيام حفلة تنكرية مبتكرة ..

وظهرت أثواب السهرة تنافس الثياب التنكرية ، ولعبت الطراطير دورا هاما على رؤوس الرجال ، والزمامير فى أفواه النساء .. وكانت درجة الجمال ممثلة فى وجه « ملكة جمال ١٩٤٩ » ، وبعد منتصف الليل خلع الجميع الاقنعة السوداء عن وجوههم ووقفت بعض الفرنسيات يرقصن الرقص البلدى على مزمار الاوركسترا ، وهن يتعجبن كيف لا يشاهدن مثل هذا الرقص البديع فى بلادهن !

الآنسة ناهد كريمة الدكتور محمد شفيق بك مدير الشركة المالية بكفر الزيات وعريسها الوجيه الاستاذ أحمد رفعت الروزنامجي الخبير بوزارة العدل . أثناء عقد قرانهما يوم الخميس الماضى فنتمنى للعروسين السعادة والهناء .



كان يوم السبت امتع ايام الفروسيه ..

الفرق بين المارسيليز ومارش عايدة



الاميرة نوال طوسون .. شهدت الفروسية يوم السبت .. فقط

سمو الاميرة فايزة وسعادة قرينها .. بعد عزف السلام الوطنى .. فى الطريق الى توزيع الكؤوس ..

نظرة خلال المنظار .. على الفرسان !

كان يوم السبت الماضى – ثالث يوم مباريات الفروسيه – هو أمتع الأيام كلها فقد حضر المباراة فيه أكثر من ألف وخمسمائة شخص ..

وعاق الزحام على أبواب ملعب ميناهاوس سمو الاميرة فايزه عن الدخول أكثر من خمس دقائق .. وكانت سموها تحاول أن تشق الزحام وهى تبتسم دون أن تتكلم .. ثم بدأت سموها تربت على كتف الواقف أمامها وتقول : « باردون » .. ثم تخطو خطوة الى الى الامام ..

وانتهت مباريات قفز السدود وأخلى الملعب لفرسان البوليس ليقوموا بلعبة « الكله » ..

وبدأت موسيقاهم تعزف مارش « عايده » والخيول تتقدم بهم ..

وحسب الملازم « دى بروى » – وهو ضابط بالجيش الفرنسى يشترك فى المباريات – ان مارش « عايده » هو « المارسيليز » فوقف وسط الملعب رافعا يده بالتحيه

وكانت الخيول تتقدم بسرعة وهو مازال رافعا يده وظهره لها

وأسرع الزيدى باشا وصاح فى الملازم الفرنسى . فالتفت وراءه ثم جرى خارجا من الملعب .. بعد أن كادت جياد البوليس تدهمه ..

وضحك الجمهور كله .. على الملازم الفرنسى الذى أخطأ بين « المارسيليز »







أقام مستر ج . ب . شريدان مأدبة غداء بفندق مينا هاوس تكريما للمستر جوزيف سيانج رئيس مجلس ادارة شركة جيليت في أمريكا والمستر ج . كارلتن هاريسون عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة جيليت بانجلترا بمناسبة زيارتهما لمصر وقد حضر المأدبة عدد كبير من رجال الاعمال والصحافة بمصر وكان يستقبل المدعوين مستر د. دويك والمستر ج. ب. شريدان جونيور

ويرى في الصورة من اليمين الى اليسار مستر ج . ب . شريدان فالاستاذ صلاح الدين فاضل بك فمستر جوزيف سانج ثم المستر هاريسون



قبلة الفريق الفرنسي على يد سمو الاميرة فايزه .. اليد التي سلمتهم الكاس والمداليات ...



الاميرة نسل شاه .. لم تفتها مباراة واحدة

والاميرة هبة الله قرينة الامير عمرو ابراهيم ... شهدت مباراة واحدة





الاميرة نجلاء بالفراء على كتفها .. في انتظار المزوج ..





فرسان ايطاليا .. فازوا بكاس قوة التحمل



الجامعة العربية فكرة لم تخطر ببال الدول العربية

تحتفل الجامعة العربية هذا الشهر بمرور خمس سنوات على تأسيسها

وهذا مقال كتبه «لآخر ساعة» عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربيـة ـ مدى السنوات الخمس الماضية ـ عن فكرة الجامعة العربية ..

●●●

ان فكرة الدعوة الى الوحدة العربية فكرة قديمة حن اليهـا وحلم بها بعض مفكرى العرب منذ القرن الماضى ..

ونمت الفكرة فى النفوس فى عهد محمد على ، وخاصـة ايام فتوحات ابراهيم باشا .

بدات الدعوة فى تركيـا

ومنذ ذلك الحـين والفـكرة تضىء وتخبـو حسب الدعاة لها ، وظروف الدعوة حتى جاء الانقلاب العثمانى الذى قام به حزب الاتحاد والترقى فى تركيا عام ١٩٠٨ ؛ وظهـرت الدعـوة الطورانية التى كانت ترمى الى وحدة الاتراك . واشتدت بذلك حركة تتريك القوميات الاخرى فى الدولة العثمانية ، وظهر كتاب متحمسـون من مهاجرى الاتراك الذين فروا من الاحتلال الروسى لبلاد التركستان وتفقازستان والقرم وغيرها ممن وجدوا فى الدعوة التركية سبيلا لخلق وطن مشترك بينهـم وبين الاتراك العثمانيـين . وكان على رأس هـؤلاء ، فى اوائل هـذا القرن ، الاستاذ احمد اغايف ، ويوسف اقشورة ... وانضم اليهـم من شعراء العثمانيين وكتابهم بعض الشبان وقتئذ مثل الاسـتاذ كوبرى لى فؤاد زاده وغيره

.. وانتقلت الى العرب

ونشأ عن ذلك رد الفعل بين العرب واخذت الشبيبة العربية فى مدارس الاستانة تتجمع هى كذلك حول فكرة الوحدة العربية مباهيـة مفاخرة بوطن كبير ، كالوطن الذى يدعو اليه الاتراك فأسـسوا جمعيات بينهم كالمنتدى الادبى ويقابله عند الاتراك جمعيات ترك يردو وترك اوجاغى !!

ولما جاءت حرب البلقـان ، ونكبت فيها الجيوش العثمانية وتحرر عقبها الارانطة ، وصارت البانيا دولة مستقلة .. ولعبت الايادى الاجنبية فى اطراف الدولة العثمانية ، فاهتم الروس بالقومية الارمنية ، والفرنسيون بالقومية السورية ، والانجليز بالقوميـة العربية والكردية .

ثم نشبت الحرب الاولى

وجاءت الحرب العالمية الاولى مؤكدة ومؤيدة لفائدة مسـاعى هـذه الدول لتمزيق الدولة العثمانية التى صارت عدوة لهم وحليفة للالمان ...

واتخذ البريطانيون من بعض شبان العرب واعيانهم دعاة اقوياء للانفصال عن الدعوة العثمانيـة واستخدموا فى ذلك وسائل شتى خلطوا فيهـا الحق بالباطل ، والصالح بالسيىء ، تحقيقا لمآربهم فكان من بين دعاة الثورة العربية الموتة والمخلصون ! !

واتخـذت القـاهرة مقرا لتحريض العرب على العصيان ضد الدولة العثمانيـة ما بين عامى ١٩١٤ و ١٩١٨ ..

العرب يريدون الجامعة !!

وكانت الامة العربية وقتئذ فى مجموعها .. كارهة لهذه الدعوة .. نافرة منها ، لان المسلمين من العرب كانوا يحنون لدولة الخلافة العثمانية ويكرهون تدخـلات روسيا وبريطانيا وفرنسـا فى الشرق ، فلم تكن الثورة العربية أثناء الحرب محببة للعرب كما يظن من لا يعرف ، وكمـا يقول بعض الناس فى عصرنا هذا ..

ولقد كان لى الحظ ان اشهد تطورات الامور عن كثب منذ ان اشتركت فى حرب البلقان عام ١٩١٣ ، والحرب العالميـة التى تلتها بجـانب الاتراك ، وكنت وقتئذ ضد الثورة عليهم واعتبر القائمين بها من صنائع الاجانب .. ولقد كنت شابا متأثرا فى آرائى بالمحيط الذى عشت فيه .. وكانت مصر عامتها وخاصتها فى شبه اجماع على بغض هذه الدعوة الى الثورة ضـد الخلافة باسم العروبة ..

مهادنة تركيا

ولما تسللت من مصر مختفيا عبر الصحراء الغربية ، فى أواخر شتاء عام ١٩١٥ للالتحاق بالاتراك فى برقة لقتال الانجليز وانغمست فى الثورة ضدهم ، ودام القتال بيننا وبينهم حتى عام ١٩١٧ ، لم يكن بين المصريين والمغـاربة الذين تطوعوا لقتالهم سواء كانوا من أهل ليبيا أو عربان مصر أو من التونسيين والمغاربة ، من يشارك الثوار العرب ضد الاتراك فى رايهم !! فرفعوا علم الدولة العثمانيـة طوال الحرب الى حـدود الجزائر وتونس ... وكان شمال افريقيا كله ناقما على العمل ضد الخلافة !!

كذلك كان عرب آسـيا .. فاليمنيون الذين كانت بينهم وبين الاتراك خصومة قديمة ، وحروب طويلة الامد ، هادنوهم فى محنتهم بل آووهم ونصروهم وتحـركوا معهم لقتال الانجليز فى منطقـة عدن ، وبقوا على هذا الولاء طوال الحرب وبعدها !!

أما فى نجـد فقد انقسم القوم الى فريقين . فاما آل الرشيد فانضمـوا الى الاتراك وقاتلوا فى صفوفهم طـوال الحرب العالمية الاولى ، واما آل سعود فلزموا الحياد ولم يتعرضوا للاتراك .

وفى الحجاز انقسم الاهالى الى شيع تغلبت فيها الدعوة التحريرية ضـد الاتراك واقامة ملك عربى يشمل المنطقة العربية من الدولة العثمانية !!

وفى العـراق ، كانت الاكثرية العظمى من الموالين للدولة العثمانية وقاتل العراقيون كجند وضباط وعشـائر تحت راية الخلافة الى ان احتل الانجليز بغداد وتقدموا الى شمال العراق ففر من وجههم كثير من القادة والزعماء ووصـل بعضهـم الى الاناضول وهاجروا اليها هجرة دائمة الى سنين طويلة وعلى رأسهـم المجاهد المعروف عجيمى باشـا السعدون رئيس قبائل المنتفك فى شمال البصرة !!

• وكذلك الحـال فى بلاد الشام .. فلمـا انتهت الحرب العالمية الاولى بهزيمـة الاتراك ، واصبح انصار الثـورة العربية ظافرين بتحالفهم مع الدول الغالبة ، وفى مقدمتها بريطانيا ، قويت الفكرة العربيـة والدعوة الى لم شمل العرب فى ملك واحد !!

مصر غارقة فى الثورة

ومرت السنون على ذلك ومصر مستغرقة فى نزاعها وثورتها على المستعمرين غير ملتفتة الى هذه الدعوة العربيـة واهميتها او الى اثرها البالغ فى تكوين امة جديدة تجمعها لغـة وثقافة مشتركة ،

بقلم
عبد الرحمن عزام باشا

فضـلا عن القربى والمصالح .. فظهر فى مصر دعاه للوحدة العربية .. لم يكن لهم نفوذ يذكر ..

وكنت حـين انتهت الحرب العالميـة قد استغرقت فى نزاع حاد دموى مع الايطاليـين ، فى طرابلس الغرب ، استمر سنوات طويلة فلمـا عدت عام ١٩٢٣ وانتخبت نائبا عن دائرة العياط . رجعت اهتم بالفكرة العربيـة وكنت حين خرجت من مصر لا التفت اليهـا باعتبارها وقتئذ دعوة ممزوجة بالعصيان على دولة الخلافة المناهضة لعدوتنا بريطانيا .. فلما تغيرت الظروف وضاعت الدولة العثمانية ومعها الخلافة اصبحت الدعوة مجردة من اغراض الاجنبى وبان للعرب غدر الحلفاء

عبدالرحمن عزام باشا ..والاستاذ اسعدداغر مدير الصحافة بالجامعة العربية

ووجدت نفسى متأثرا بها وداعيا اليها . ومنذ ذلك التاريخ وفكرة الوحدة العربية تختلج فى نفسى ، ونفوس كثـيرين من العرب والمصريين .. ولكن شكلها لم يكن محـددا ولا مرسوم المعالم فى اذهاننـا .. ولعل اوضح شىء لديهم كان الوصول فى النهاية الى امبراطـورية شاملة . أما أين مقرها . . ومن رئيسها . فلم يكن ذلك فى وقت من الاوقات واضحا فى نفوسنا !!

تحرير العرب هو المهم

وكثيرا ما سئلت فى هذا فكنت أجيب فليشكلها من بعدنا كمـا يشاءون ، وانما نحن دعاة للفكرة وهمنا هو اعتناق الناس لهـذه الفكرة وليس الشكل فى نظرى ذا اعتبـار فى الوقت الحاضر بل المهم هو تحرير العرب من سيطرة الدول الاجنبية ثم انتظامهم فى عقد واحد سواء فى امبراطورية أو اتحاد من اى نوع !!

فلما جاءت الحرب الاخيرة .. واحست بريطانيا بحاجتهـا الى مقابلة الدعوة التحريرية للعـرب بالمصانعة .. كمـا انها كانت ترتجف من الدعـاية النـازية والفاشـتيـة التى كان هدفها تأيـيد الوحـدة العربيـة بقصد تقويض نفوذ بريطانيـا وفرنسا ، وذلك بتحريض العرب على العصيان باسم الوحـدة العربية ، جهر وزير خارجيـة بريطانيا مستر انتونى ايدن «بأنه يؤيد اتحادا عربيا ، اذا اتفـق العرب فيما بينهم على تعـاون سياسى واقتصادى ما !!



المائدة التى سيجتمع عليها مجلس الجامعة.. وستبحث عليهـا اشياء كثيرة ..!

بين عزام وايدن

وأجبت وقتئذ على تصريح مستر ايدن بأن العرب يهمهم أن يحققوا وحدتهم ولكن ذلك ليس متيسرا فى الظروف التى نحـن فيها من الاحكام العرفية والظروف الحربية ، كما ان احرار العرب ومجاهديهم مشتتون ؛ بعضهـم فى المعتقلات ، وبعضهم فى المنفى ، والبعض الآخر لا يستطيع اتصالا حرا ، فلو هيئت الظروف كلهـا لاجتماع العرب فى جو من الحرية لأمكن للعرب أن يجدوا السـبيل الى تفاهم فيما بينهم يقيمـون عليه وحدتهم

الفكرة تنام

ثم نامت الفكرة بعض الوقت. الى أن دعت مصر الدول العربية الى عقد مؤتمر فى الاسـكندرية لبحث هذه الفكرة ، فاجتمـع ممثلو الحكومات العربية فى ذلك الوقت للتشاور !!

ولم تكن الافكار واضحة بين ممثلى الدول العربية ، أو حتى بين العرب خارج المؤتمـر ، ولا اغراض ممثليهم محدودة . فكان لابد من التوفيق بينها وابتـكار حل مرض للجميـع ، ومناسب للظروف ...

الاسم اكتشاف جديد

وحتى اسم الجامعة العربيـة نفسه كان اكتشافا جديدا ، ولم يكن أحـد يفكر فيه ، وبعـد مفاوضات شاقة وتسويات كثيرة ولدت الجامعة بتوقيع بروتوكول الاسكندرية فى ٧ اكتوبر ١٩٤٤ الذى امتنعت عن توقيعه المملكة العربيـة السعودية ، واليمن ووضعتا عليه تحفظات خاصة . فقام احمد ماهر باشـا ومحمود فهمى النقراشى باشا رحمهما الله بالتوفيق بين الدول العربيـة . حتى امكنهمـا هذا التوفيق بصفة نهائيـة ووقع ميثـاق الجامعة الحالى الذى خرج علـى هذا الشـكل نتيجة لأبحـاث ومشاورات واختلافات واضحة فى محاضر جلسات المؤتمر العربى

دعاء ...

أما ماذا ستصل اليه الجامعة العربيـة فى النصف الثانى من القـرن العشرين .. فأملنـا ان تكون الجامعة اداة فعالة قـوية للوحدة العربية الشـاملة التى دعونا اليها ، وعشنا لها ... فى هذا الجيل !

عبد الرحمن عزام



فريد الاطرش يغنى ... وام كلثوم تستمع

أم كلثوم تسمع فريد الأطرش بمائة جنيه!

أقام الاستاذ سعيد الموجي عضو مجلس ادارة نقابة الموسيقين حفلة شاى انيقة بدار النقابة دعا اليها الآنسة أم كلثوم وأعضاء مجلس الادارة بمناسبة افتتاح مكتبه كوكيل للفنانين

وبعد تناول الشاى ألقى سكرتير النقابه الاستاذ محمد بخيت كلمة شكر باسم زميله صاحب الحفل ، أثنى فيها على تشجيع النقيبة لاعضاء النقابة وعلى تفضلها بقبول دعوته

ثم أعقب ذلك حفلة سمر أحيتها فرقة الآنسة أم كلثوم ، كانت مجالا للمباراة بين اقطاب الفرقة محمد القصبجي ومحمد عبده صالح واحمد الحفناوى

وكان الاستاذ فريد الاطرش حاضرا فقال انه على استعداد للتبرع للنقابه بمبلغ خمسين جنيها اذا غنت فيها ضيفة الشرف الآنسة أم كلثوم ،ولكن أم كلثوم ردت عليه قائلة : وانا مستعدة للتبرع بمبلغ مائة جنيه اذا غنيت انت .. فغنى فريد !



محمد عبد المطلب يحيى أم كلثوم

الأفلام المصرية والحشيش!

أنور وجدى يرد على محمد كريم

قرات فى آخر ساعة كلمة للاستاذ محمد كريم عنوانها « الافلام المصريه والحشيش » ولا بد ان هذا العنوان قد اغرى الاستاذ كريم فجعله موضوع كلمته لما فيه من انسجام وتشويق .

وقد قرات هذه الكلمة بتمعن . كما سبق أن قرات الكلمة التى ذكرها النائب اللبنانى المحترم ، وكنت على ثقة من ان الاستاذ كريم سيبادر بالدفاع عن السينما المصرية . ولكنى وجدت مع الاسف الشديد أن الاستاذ كريم قد هاجم السينما المصرية فى سنواتها الاخيرة والافلام التى انتجت فى العهد الاخير . وذكر صراحة ان السينما منذ بضع سنين كانت سينما وانها الآن تنفذ رغبات المنتجين فى الشرق عامة وفى سوريا ولبنان خاصة .

ولقد دهشت ان يتجاهل الاستاذ كريم المجهود الجبار الذى قام به السينمائيون المصريون جميعا اذ قدموا افلاما تعتبر فى مصاف الافلام الاجنبية قوة ونظافة وانتاجا واشترك فيها كبار المخرجين والمنتجين والممثلين والمطربين المصريين . وقد عرفوا جميعا باستقلال الشخصية وحرية الراى وبانهم لا يفعلون الا ما يرضى مشاعرهم وانهم لا يقبلون ان يكونوا اداة لتنفيذ ...

ولهذا فاننى بصفتى نقيب السينمائيين المصريين الذين يعملون لنهضة السينما المصرية والوطن المصرى العزيز اتقدم اليه طالبا منه ان يسحب كلمته الاخيرة التى أهان بها جميع زملائه .. وان يقدم اليهم الترضية اللازمة بعد أن اساء اليهم اساءة لا تغتفر .

ويجب ان يعلم الاستاذ كريم ان من بين الافلام التى اشار اليها النائب اللبنانى فيلمه الاخير (الحب لا يموت) فاذا فكر فى منع زراعة الحشيش فى لبنان او تهريبه الى مصر فيمكن له اذن ان يجد مقابلا آخر غير منع انتاج الافلام فى مصر .

واعتقد ايضا ان رجال الامن ساهرون على منع تهريب المخدرات وانتشار الحشيش بوسائلهم الخاصة مستعينين بالتشريعات والقوانين . ولهذا يتحتم على الاستاذ كريم ان يبحث له عن حل عملى وذلك بان يقدم على انتاج فيلم من النوع الجيد بدلا من هذه السفسطة التى لا تقدم ولا تؤخر .

نقيب السينمائيين

أنور وجدى



بيت موليير يزور القاهرة

السيدة جرمين روبيه .. مدام دلبوس..ممثلة الفرقة الاولى

.. حتى الطفلان في الدور الثانوى ..جاءت بهما الفرقة من باريس

الممثلة الأولى زوجة وزير خارجية

يسمونه بيت موليير .ويسميه العالم كله الكوميدى فرانسيز ويسميه بعض الكتاب الفرنسيين الغابة المقدسة ...

وعندما تزور باريس ومسارح باريس تعرف جيدا ماهو بيت موليير وما هو قدر الكوميدى فرانسيز ...

ان بيت موليير يزور القاهرة الآن ويحيى موسمه على مسرح دار الاوبرا الملكية . وفى اليوم الذى ابحر فيه مبعوثو بيت موليير الى القاهرة وقف مسيو جوليان برتو الممثل الكبير الذى يرأس الفرقة وقال لأفرادها :

– اننا ذاهبون الى مصر .. البلد العظيم . لنقدم الى شعبها رسالة المسرح الفرنسى المهذب ولنثبت خارج فرنسا ان الفن الصحيح مازال قويا ..

والكوميدى فرانسيز فعلا لاتقدم الا الفن الصحيح ..

انه لايعترف بالمدارس الجديدة ولا يجرى وراء تيارات التجديد المتطرفه ..

وعندما يقدم بيت موليير مسرحية من الادب الجديد فمعنى ذلك انها قد كتب لها الخلود .

وعندما يدخل فى اخراجه طريقة جديدة ، فمعنى ذلك انها طريقه جديرة بالبقاء

ذلك هو بيت موليير الذى يقدم الآن على مسرح الاوبرا موسما يعرض فى خلاله خمس مسرحيات كلاسيكية لموليير وديموسيه وماريفو وثلاث مسرحيات حديثة لفرانسوا موریاك وجول رينارد وبورديه

ان أبطال الفرقه هم كل افرادها .. وذلك طابع موليير

ومع ذلك فللفرقة ممثل أول هو جوليان برتو .. ممثلها الاول لسبب واحد هو انه أقدم أعضاء بيت موليير بين أفرادها

وممثلتها الاولى جرمين روبيه أو مدام دلبوس قرينة ايفون دلبوس وزير خارجيه فرنسا الاسبق .. لسبب واحد أيضا هو انها أقدم ممثلات الفرقة فى مصر الان .. وأقول الان لانه بعد أيام تصل مدام بياتريس برتى وهى اقدم منها فتصبح بدورها الممثلة الاولى . . ان بياتريس بدورها أرملة وزير هو ماندل وزير داخلية فرنسا خلال الحرب والذى مات فى معتقله ابان احتلال باريس ، تصل بياتريس الى مصر فى الوقت المناسب لتشترك فى المسرحيه الاخيرة ، فى الموسم .. « الاوقات الصعبه ».

لقد أتى بيت موليير الى مصر كما لم تأت فرقة مسرحية من قبل .. أتى بممثليه وعماله، ومعداته حتى البيان الذى ستعزف عليه احدى المقطوعات فى رواية ما .. وحتى الطفلين اللذين لن يظهرا الا فى دور ثانوى فى مسرحية واحدة .. أتى بهما من باريس من تلاميذ بيت موليير .

ولقد دفع بيت موليير من جيبه ليلقى اعانة الحكومة المصرية فى منتصف الطريق واذا شئت أن تعرف ماذا تدفع الحكومة لاعانة بيت موليير ومسرح أوبرا باريس ومسرحين آخرين فانها تدفع ربع مليون جنيه مصرى أو مائتين وخمسين مليونا من الفرنكات ..

ولا تسأل الحكومة فى فرنسا بيت موليير لماذا يخسر ولماذا لايربح كما تربح بقية المسارح.

انها تسأله فقط ، وتحاسبه حسابا عسيرا ، اذا نزل عن مستواه فقدم فنا رخيصا أو هرج مع المهرجين ..

ذلك لان الفن الرفيع ، كما يراه الغرب ، لايصلح ميدانا للتجارة

صلاح ذهنى

جوليان برتو .. الممثل الاول لقد سمى رحلة الفرقة الى مصر غزوا فنيا !



↑ سليمان نجيب بك مدير الاوبرا .. يضحك لنكتة رائعة قالتها مدام كارستنتى زوجة مدير الفرقة

موني والمس .. احدى بطلات الكوميدى .. ان كل ممثلاته بطلات →





حلمت ذات ليلة




١ – حلمت انني خرجت ذات مساء برفقة احد اصدقائي للسير على شاطئ البحر .. وفجاة رايت نجما عاليا فاردت اصابته ببندقية كانت معي ولكن صديقي هزأ مني وقال ان النجم عال جدا لا يصيبه رصاص بندقية

٢ – ولم اعبا بماقاله صديقي فصوبت بندقيتي الى النجم واطلقت النار .. وبعد لحظة اذا بالنجم يتساقط كتلا هائلة من النار .. فخفت

٣ – وانصرفت وانا استغفر الله ولا اجرؤ على النظر ورائي .. وعندما بعدت عن مكان الحادث التفت الى الوراء وشد ماكانت دهشتي حين رايت تلك الكتل النارية تصعد الى السماء ببطء.

سمير داود كلية الحقوق – القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك لا تقيم وزنا للمجتمع وتقاليده ولا لمن هو أكبر منك سنا واكثر فهما .. وستوقعك تصرفاتك هذه في مشكلة كبيرة وعندما تتحرج الحالة الى حد يتعذر معه الاصلاح تنسحب وتؤمن بانك مخطئ وتندم على فعلتك

حاول ان تتخلص من روح الاستهتار المسيطرة عليك واحترم من هم اكثر منك علما واكبر سنا تتخلص من مشاكل كثيرة في حياتك !

مفسر الاحلام

قلوب فى البريد

بخيل يعد حبات العنب !

عمري الآن ١٧ سنة ، تقدم لخطبتي رجل في الاربعين من عمره غني جدا وبخيل جدا . ولا أتصور اني ساعيش معه – تحت سقف واحد – لحظة واحدة !

فكيف اتخلص من هذا المازق ؟

« سوسو »

● اعرف فتاة بائسة ، زوجها اهلها من رجل يكبرها في السن – ووصل به البخل الى انه كان يعد عليها – حبات العنب !

اني اشعر بما تشعرين به . وارى من بين السطور شبح هذا العريس البخيل وهو يكاد يخنقك ببخله !

صارحي اهلك بهذه المخاوف وثقي ان صوتك الذي ترفعينه الآن احتجاجا على هذا الزواج ، سيجد آذانا صاغية – اما في المستقبل فلن تجدي اذنا واحدة تنصت اليك !

الرجل المناسب !

عمري ياسيدي ٢١ سنة ، تزوجت منذ اربع سنوات من شاب مهندس . استطاع بكل ما اوتي من حيل ان يستولي على مصوغاتي واثاث البيت وكل شيء .. وتركني لا املك شيئا سوى حقدي الشديد على الرجال اجمعين !

وتقدم الي كثيرون . فكنت اختلف مع شقيقي الاكبر في الاختيار – فالعريس الذي اوافق عليه . يرفضه اخي . والذي يختاره شقيقي ارفضه انا !

واخيرا .. تقدم لخطبتي شاب مهندس من اسرة كريمه ، ورجل آخر يشغل وظيفه مفتش باحدى الوزارات وليس فيه ما يعيبه سوى ان عمره ٤٥ سنه !

اني لا افضل احدهما على الآخر . ولكني اخشى العواقب . فماذا افعل ؟ م . ح – الاسكندرية

● ما من شك في ان شقيقك الاكبر . يبحث لك عن الرجل المناسب !

الضحية الصغرى

اني متزوجة وصاحبة اولاد .. تزوجت وانا صغيرة السن فلم اذق طعم الحب الا بعد ان تزوجت بسنين ... تذوقته من شاب يجاورنا في السكن .. وعلى الرغم من اختلافنا في الدين فقد احببته حبا لا مثيل له في التاريخ !

اني اقدر مسئوليتي كزوجة وام ... ولكن اليس لقلبي حق علي ؟ اني في حيرة فماذا افعل ايها القلب العجوز ؟

سلوى . س . مصر

● لا استطيع ان اتصور انك تضحين بزوجك واولادك من اجل اي انسان ! بل من اجل نزوة عابرة !

انجريد برجمان تحتقر ٤٠٠ جنيه فى الشهر !

احببت فتاة صورة طبق الاصل لانجريد برجمان ... تظاهرت امامها باني فقير – لامتحن اخلاقها – فازدادت شخصيتها تعقيدا !

وعلمت هي – من احد المقربين الي ان ايرادي الشهري ٤٠٠ جنيه واني اتظاهر امامها بالفقر لادرسها فلم تعبأ بي .. وعندما عرضت عليها الزواج ، مطت شفتيها احتقارا لي وللاربعمائة جنيه !

س . القاهرة

قصة غانية وطالب

التقيت به مصادفة – ورب صدفة خير من الف ميعاد – عند ماكنت عائدة وحدي من حفلة بسيارتي في الطريق الصحراوي .. وتعطلت السيارة في الطريق .. وفجاة ظهر هذا الشاب الذي ارسلته العناية الالهية لينقذني من الخوف والرعب فيصلح السيارة ويقودها لي .. وفي الطريق كان مهذبا الى ابعد حد .. فلم يتكلم الا ليرد على اسئلتي .. وعند ما وصلت الى منزلي دعوته لاعطائي دروسا في الرقص .

ثم ترددنا بعد ذلك على دور السينما وحلبات الرقص وقدمت له نقودا نظير اعطائي هذه الدروس فرفض .. وقدمت له هدايا، قبلها بعد الحاح شديد ..

وبعد مضي مدة ، اهديت له سيارة « سكودا » فرفضها وذهب لقد ذهب ولم يعد حتى الآن .. ذهب بعد ان احببته وفرشت له الطريق الى قلبي – بالورود والزهور ..

م . بالزمالك

اجابات خاطفة

م . م . س طنطا

ان تكون فقيرا متعلما – خير الف مرة – من ان تكون مليونيرا غير متعلم !

محاسن . ا

ارسل اليه الخطاب .. وعالجي الموضوع بلباقة وحذر !

ا . ج . مصر

لست متفقا معك في الرأي !

ش . ا

حاول مرة اخرى ... ان الذين يتشبثون بالوصول الى اهدافهم .. يصلون اليها في نهاية الامر !

سلوى . مصر الجديدة

انت تضيعين وقتك سدى !

ا . م . على . العباسية

ليست هناك اية قوة تحول دون تحقيق رغبتك !

م . ه . كلية الزراعة

انتظر الى ان تتخرج

ا . م . ش

اتصل بها مرة ثانية ، وحاول ان تعرف الاسباب !

ش . م بالاسكندرية

لا ترفضي احدا بعد الآن ... انك تهدمين مستقبلك بيديك ...

ج . م . مرسى مطروح

اوافق على زواجك من ابنة عمك !

ع . س . معذب في بيروت

انتظر ... ربما توفر – هي – عليك المتاعب !

ن . ش . حائرة

اذا انتحرت فستفقدين كل شيء .. اما هو فلن يخسر شيئا !

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة



خليل بك ثابت

● واحد من طليعة رواد الصحافة المصرية

● رأس تحرير جريدة المقطم سنين طويلة

● تخطى السبعين ولكنه في نشاط الثلاثين

● خبير بالسياسه الخارجية خبرة ممتازة. وتعتبر افتتاحياته في المقطم لمدى أربعين سنة مرجعا هاما من مراجع الشئون العالمية

● عضو في مجلس الشيوخ

● والد كريم ثابت باشا المستشار الصحفي لديوان جلالة الملك

امتحن معلوماتك

١ – محمد ظاهر شاه ملك الافغان هوايته :

ا – العزف على الارغن
ب – الصيد
ج – تطعيم الميناء والاحجار الثمينة
د – نظم الشعر

٢ – كليمنت آتلي رئيس وزارة انجلترا بدا حياته :

ا – مراسلا حربيا
ب – محاميا
ج – مهندسا
د – طبيبا في الجيش

٣ – اسماعيل صدقي باشا استهل حياته العملية :

ا – محاميا
ب – وكيلا للنيابة
ج – كاتبا
د – سكرتير وزير

٤ – محمد عبد الوهاب كان في صغره يؤذن للصلاة في مسجد :

ا – سيدنا الحسين
ب – السيدة زينب
ج – سيدي الشعراني
د – الكخيا

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير ...

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

أسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرليني


آخر ساعة
بعد المطر ..
جاء الربيع !